مُذكرات الرَّيان

مذكرات الرّيان

(سيناريو واقعي)

السيد الحراني

تصميم الغلاف : محمد عيد

تدقيق لغوي : د. إيمان الدواخلي

رقم الإيداع : ٢٠١٤/١٧٩٧٨

I.S.B.N: ٩٧٨-٩٧٧-٤٨٨-٢٣٩-٥

دار اكتب للنشر والتوزيع

الإدارة : ١٠ ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور، المرج الغربية، القاهرة .

المدير العام : يحيى هاشم

هاتف : ٠١١٤٤٥٥٢٥٥٧ - ٠١١٤٧٦٣٣٢٦٨

E – mail :daroktob١@yahoo.com

Facebook : دار اكتب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ، ٢٠١٤م

مُذكرات الرَّيان

السيد الجراني

سيناريو واقعي



دار اكتب للنشر والتوزيع

الإهداء

إلى روح "أحمد الريان" لعل الله يغفر له خطاياه..

إلى كل مواطن مصري، تضرر من شركات توظيف الأموال، ويرغب في التعرف على الحقيقة..

الحرّاني



مقدمة وتوضيح

كثيرا ما سمعت عنه وعن سيرته من الأهل والأقارب والجيران، وعندما تفتح وعيي وخرجت إلى المجتمع، علمت عنه الكثير.. أحمد الريان، ذلك الاسم الذي شغل المصريين كثيرا، لم يسعفني الحظ أن أكون متواجدًا في عهده، ولكني ولدت وهو على مشارف الانهيار..

لقد كانت شركات توظيف الأموال، التي بدأ نشاطها الحقيقي منذ بداية الثمانينيات، ثورة حقيقية في عالم المال والأعمال، أثرت في الاقتصاد المصري بشكل كبير، وسيطرت على الوجدان المصري بشكل أكبر. فجأة، وجد الشعب المصري شركات مثل الشريف والريان والسعد، تظهر على الساحة المصرية بمشاريعها الضخمة واستثماراتها العملاقة، التي دخلت في كل أنواع التجارة والاستثمار وشتى مجالاته. ولقد كان وراء تلك الشركات عقول بشر، لا شك في أنهم تمتعوا بقدر عالٍ من الذكاء، لكي يستطيعوا جذب هؤلاء المودعين، الذين وصلت أعدادهم إلى ملايين من المصريين، ممن كانوا يدخرون أموالهم في تلك الشركات. ولقد كانت شركة الريان لتوظيف الأموال ضمن هذه الشركات، العملاقة في هذا المجال، رغم أنها دخلت إلى سوق الأموال متأخرة عن غيرها. ولكن بفضل اتحاد الأخوة الريان، "فتحي" و"أحمد" و"محمد" الريان، استطاعت شركاتهم أن تحقق نجاحا لم يضاهه نجاح أو مستثمر في عالم المال والأعمال حتى الآن، واستطاع اسم الريان أن يكون علامة تجارية قوية، يرددها الملايين في مصر والوطن العربي.

لقد بدأ أحمد الريان وشقيقاه العمل في مجال التجارة منذ الطفولة، فقد كان أحمد الريان يحمل عقلية تاجر فائقة الذكاء. ورغم أنه كان متفوقا في الدراسة لالتحاقه بكلية الطب البيطري جامعة القاهرة، إلا أنه لم ينس أبدا أنه تاجر،

وأن هذا هو مصيره في النهاية. ولقد استطاع -باتحاد شقيقيه معه في بعض الأعمال التجارية- تكوين ثروة ضخمة جدا، مقارنة بأعمارهم في هذا التوقيت، وأيضا بمقاييس القيمة الشرائية للأموال. فعمل الأخوة الريان في تجارة العملة، التي كانت مشروعة آنذاك، وقبل أن تصدر الدولة قوانين تجرم تجارتها خارج البنوك والمصارف المعتمدة من الدولة، وعملوا أيضا في مجال المقاولات.

ولكن في لحظة ما، استشعروا أن الطموحات التي يتمتعون بها أكبر بكثير مما هم عليه على أرض الواقع. ومن هنا، بدأوا يبحثون عن طريقة أكثر سرعة لجمع الثروة، وكانت شركة الشريف لتوظيف الأموال قد بدأت عملها منذ عدة سنوات، وحققت نجاحا وانتشارا، فالتقط أحمد الريان الفكرة، وطرحها على أشقائه، وبدأوا في تنفيذها.

وتطورت الفكرة، وتفاقم حجمها، إلى أن تطلب الأمر أن تكون هناك فروع للشركة في بعض الدول العربية وبعض الدول الأوربية. وبالفعل، افتتحت الشركة مكتبا لها مع شريك أجنبي في أمريكا بمدينة هيوسن الأمريكية، كما أضافت الشركة إلى مساحة توسعها أن قامت بشراء بنك فيصل الإسلامي بإيران. لقد أصبحت شركة الريان لتوظيف الأموال غولا يهدد الجميع داخل الأسواق المصرية، حكومة ورجال أعمال، خاصة بعد أقامت مشاريع في كل المجالات، بدءً من سوق الذهب والسيطرة عليه والتحكم في أسعاره، ومرورا بسلسلة مطاعم ومنافذ لبيع المنتجات الاستهلاكية بأسعار مخفضة، والذرة الصفراء والقمح واللحوم والدواجن والأسماك والأعلاف الحيوانية، والأخشاب، وسلسلة أفران لصنع الخبز، والحديد والأسمنت ومواد البناء، وسلسلة مستشفيات ومدارس وحضانات ومقاهي ومطابع ودور نشر.. الخ.

لقد أقام الريان امبراطورية عجزت الدولة المصرية آنذاك عن إقامتها، وأصبح لديه أكثر من مائتين ألف مودع، وأصبح حجم رأس المال المستثمر لدية حوالي ستة مليار جنيها مصريا، بالإضافة لأطنان الذهب الكسر.

وهنا بدأ رجال الأعمال الإعلان عن غضبهم، لاحتكار الريان للأسواق المصرية كاملة، وأيضا بدأت الدولة تستشعر الخطر الحقيقي من آل الريان، وترتب على ذلك المواجهة الأولى بين الدولة وشركات توظيف الأموال، وخاصة الريان، في عام ١٩٨٦، إذ حاولت الدولة -كما قالت- أن تتحرك بناء على ثورة جماهيرية من المودعين، الذين تجمهروا أمام مقار شركات الريان لتوظيف الأموال، لاستعادة أموالهم التي أشيع أن الريان خسرها في المضاربة ببورصة الذهب. وبالفعل استطاع أحمد الريان وأشقاؤه التصدي للأزمة، التي كادت أن تعصف بهم، وأعادوا الأموال للكثير من المودعين، وهم يؤكدون لهم أن موقف الشركة المالي قوي، وأن كل ما يتردد شائعات من صنع المنافسين لهم.

وسرعان ما تخطى الريان الأزمة، واستمر في العمل داخل الأسواق بنفس القوة، مؤكدا على أن موقفة المالي لم يصب بأي زعزعة لاستقراره. ولكن الدولة، التي حاولت تصفية الشركات، أعلنت عن غضبها بشدة، واستطاعت -خلال أزمة الريان- أن تجد ثغرات تستطيع منها التمهيد لهدم تلك الشركات، التي أصبحت دولة داخل الدولة المصريةـــ خاصة بعد أن رفض البنك الدولي إعطاء قرض لمصر إلا بعد أن تعتمد شركات الريان ضمانا للبنك الدولي في حالة عجز الدولة عن سداده، مما أثار غضب الرئيس السابق مبارك، وأصر على تصفية تلك الشركات.

وأيضا وجدت الدولة رسائل احتجاج من البنك المركزي والبنوك، تؤكد على أن المودعين يهربون بإيداعاتهم، التي تدر ربحا حوالي ٩٠% إلى شركات

الريان، التي تعطي فوائد تصل إلى ٢٥%! وهنا وجدت الدولة أن معظم هذه الشركات -ومن بينهم الريان- لا تعتمد نظاما محاسبيا قويا يتناسب مع حجم استثماراتها، وبهذا فالدولة تعجز عن تحصيل ضرائب حقيقية من الريان والآخرين، وبناء عليه أصدرت الدولة قانون تصفية شركات توظيف الأموال، الذي حمل اسم "قانون رقم ٨٦ لعام ١٩٨٦"، واعتمد مضمون هذا القانون أنه: نظرا لضخامة الأموال التي تستثمرها شركات توظيف الأموال، ونظرا لأن هذه الأموال تمثل مدخرات عدد كبير من أبناء الشعب المصري، وللحفاظ عليها من التبديد، وللحفاظ على حق الدولة في نسبتها القانونية من الأرباح، وللحفاظ على السلم العام والأمن، الذي يمكن أن يتهدد بضياع تلك الثروات وردود الأفعال غير المتوقعة من قبل المودعين لهذه الثروات، فالدولة تصدر قانونا لتنظيم عمل الشركات وتقنين أوضاعها.

لقد كشف القانون الذي أصدرته الدولة حين ذلك عن أحد أمرين كانا يجريان في الخفاء: إما مؤامرة كانت موجودة بين الدولة والشركات لتتركهم يعملون.. أو عدم معرفة وجهل من الدولة بأعمال هذه الشركات. وفي كلتي الحالتين المصيبة كبيرة.. فكيف لدولة بحجم مصر أن تتخاذل عن السيطرة القانونية على هذه الشركات لمدة ست سنوات، وتتركها تعمل دون ضوابط قانونية حازمة وحقيقية؟

ولكن الاحتمال الأول سيكون ملائما، إذا عرفنا أن شركات الريان -على سبيل المثال- كان يعمل فيها أسماء ضخمة. فاللواء النبوي إسماعيل وزير الداخلية في عهد السادات كان يعمل مديرا لأمن مجموعة الريان، ليس لخبرته الأمنية ولكن للاستفادة من حجم علاقاته الواسعة والمتشعبة في الجهاز الأمني والأجهزة الأخرى داخل الدولة وخارجها. والشيخ الشعراوي عاون شركة الشريف في بدايتها، واشترك في افتتاح بعض مشاريعها، وكانت تلتقط له

الصور التي تتصدر الصحف والمجلات وشاشات التليفزيون، لتتكون لدى المواطن المصري ثقة في تلك الشركات، نسبة للثقة الكبيرة والحب الشديد الذي يتمتع به الشعرواي بين أبناء الشعب المصري. والكاتب الكبير أنيس منصور، أحد عمالقة الكتابة الأدبية والصحفية في مصر والوطن العربي، وأحد مستشاري الرئيس الراحل أنور السادات، كان مستشارا إعلاميا لأشرف السعد، صاحب شركات السعد.

كما أن الريان (وباعتراف أحمد الريان فيما بعد بذلك في ساعات مسجلة معي في مذكراته) أن شركة الريان، لكي تعمل ولا يعرقل مسيرة نجاحها حقد رجل أعمال أو رجل دولة، كان لديها كشوف بركة، تضم أسماء كبار رجال الدولة، والكثير من شخصيات المجتمع الفني والرياضي والثقافي والإعلامي والصحفي.

ولمن لا يعلم ما تعني جملة كشوف البركة، فهي أن يدفع للأسماء التي توجد بها أكراميات أو أن يحصلوا على نسب أرباح أكبر لأموالهم المستثمرة، فتصبح الإكراميات والرشاوي مشروعة.

وبعد إصدار الدولة للقانون سابق الذكر، تأكدت شركات توظيف الأموال –وخاصة شركة الريان– أن الدولة اتخذت قرارا بتصفية الشركات لا محالة، وتأكد الريان أن القانون يستهدفه هو لا محالة. وبالفعل، في عام ١٩٨٨، كانت المواجهة الثانية والأخيرة بين الدولة وشركات توظيف الأموال، وانهارت شركة الريان، وانهارت وراءها معظم شركات التوظيف. وانتهت سلسلة الانهيارات بهروب أشرف السعد إلى لندن في بداية التسعينيات، (ولقد سافرت إليه وسجلت معه مذكراته، وسأصدرها في كتاب قريبا).

وسجن أحمد الريان خمسة عشر عاما. وبعد خروجه من السجن، لم أتوقع أن أقابله، ولكن شاءت الأقدار أن نتقابل، ونتفق، ونوقع عقودًا سويا، تبيح لي

حق كتابة فيلم سينمائي عن حياته ومذكراته، واستغلال تلك المذكرات في كافة النواحي المكتوبة والمرئية. ولكنه -وللأسف- خذلني، بعد أن وقع معي العقود بموافقته، التي أعطاها للمخرج طارق العريان والمنتج محمود بركة، لإنتاج مسلسل درامي عن حياته. ولأن الريان كان سلعة تجارية خصبة يمكن الاستفادة منها، خاصة وأن الشارع المصري متعطش لمعرفة أسراره، والحقيقة وراء كل ما حدث، لأن الشعب المصري حتى الآن لا يصدق المسرحية التي جسدت، وانتهت بأن الريان نصاب، فهم كانوا ومازالوا يعتقدون في الرجل أنه ضحية، وأنه كان ينحاز دائما إلى الفقراء. ولأن جلساتي مع المخرج طارق العريان للاتفاق حول ما يجب أن يجري في ظل توقيعات الريان المتفرقة بيني وبينه، ولأنني لا أملك المال ولا الآلة الإنتاجية القوية لأقوم بإنتاج عملي، فلكل هذه الاعتبارات السابقة، قام الشريكان طارق العريان ومحمود بركة بإنتاج المسلسل، الذي عرض في أحد المواسم الرمضانية، ولكنه لم يقدم للناس أي معلومة جديدة، فقد جسد كل ما يعرفه الناس عن الرجل، واهتم بجانب تجاري للتسويق والربح، وهو النساء في حياة الريان، دون أن يتطرق للعنصر السياسي في حياة الرجل، فجاء المسلسل مبتذل ورخيص، ولا يرتقي لما قدمه الرجلِ من نظريات اقتصادية، و لا لكواليس الصراعات السياسية، ولذلك سرعان ما اختفى بعد عرضه الأول، وحتى إذا عرض فلا يجد الإقبال الجماهيري الذي توقعه منتجوه، لأن الجمهور فطن بذكائه وأيقن بعملية الغش التجاري والمرئي التي مورست عليه من قبل تجار السينما والدراما.

ولأنني كنت بالفعل قد انتهيت من كتابة سيناريو وحوار فيلم سينمائي عن شخصية الريان، وكنت قد تواصلت مع الفنان أحمد السقا هاتفيا بشأن عرض العمل عليه، وكان مرحبا جدا في البداية، ثم اختفى بعد أن علم أن العريان ينوي إنتاجه في مسلسل مع ممثل آخر، وبالفعل حاولت أن أقدم حينها العمل

لشرائح مختلفة من المنتجين، ولكني وجدت جانبا منهم يرفض لأنهم يخشون غضب طارق العريان ومحمود بركة، وآخرين سيطرت عليهم روح الشللية التي مازالت للأسف تسيطر على الوسط الفني، وتعرقل مسيرة صناعة سينما حقيقية ترتقي بعقلية المشاهد، فقد كان مصير سيناريو فيلم "امبراطورية الريان" النسيان لمدة ثلاث سنوات، إلى أن وجدته بالصدفة ضمن أوراقي، وأقدمت على تلقيحه ومراجعته.

وأقدمه الآن لجمهور القراءة والكتب في كتاب، لأن هدفي الأول من كتابته كان أن يعرف الناس الحقيقة، ولم يكن هدفي جمع الثروات، وبعيدا عن كل هذه الأمور والاعتبارات والأبعاد والكواليس، ولأن شركات توظيف الأموال كانت ومازالت مثارا لجدل حقيقي بين المؤيدين والمعارضين، وخاصة شركات الريان، التي سيطرت على الاقتصاد المصري، واكتسبت ثقة المصريين لفترة مهمة في تاريخ مصر، فقد سجلت مذكرات أحمد الريان صاحب هذه الامبراطورية بعد خروجة من السجن، وجسدتها في كتابة درامية "سيناريو وحوار" لفيلم سينمائي يجسد الصراع الاقتصادي والسياسي، الذي تسبب في أن يطيح مبارك ونظامه بالريان. فهذا العمل ليس مجرد فيلم، بل هو جزء مهم جدا من تايخ مصر، وحياة عاشها شعبها.

وهذا الفيلم بين أيديكم الآن، وأرجو أن تستمتعوا بقراءته، وأن تتخيلوا بأنفسكم مشاهده وديكوراته وزواية تصويره، وهو فرصة حقيقة لكم لكي تمارسوا بخيالكم أعمال الإخراج والتصوير والتمثيل أيضا، وليرشح كل قارئ منكم للفيلم أبطاله المفضلين لتجسيد شخصياته.

السيد الحراني

ديسمبر ٢٠١٠

بداية الفيلم

م/١ ن/خ

منظر بارنورامي من أعلى

الساعة الثانية ظهرا.. الشوارع داخل القاهرة مزدحمة بالسيارات والمارة والمنتظرين في محطات الأوتوبيس.

الشارع المقابل للبوابة الرئيسية لجامعة القاهرة مزدحم على آخره بالسيارات القادمة من فوق كوبري الجامعة..

فجأة، تتوقف حركة الشارع، وتتوقف السيارات جميعا..

بعض سائقي السيارات الأجرة والسيارات الملاكي يطلقون أصوات الكلاكسات أملا في أن يفض الزحام..

قطع

م/٢ ن/خ

أمام جامعة القاهرة

هناك أمام بوابة جامعة القاهرة، يهرول جنود الأمن المركزي نزولا من داخل السيارات الخاصة بهم، يصطفون أمام السيارات وهم يؤدون حركات الجري في المكان، ويطلقون صيحاتهم الشهيرة مرتدين الملابس الخاصة بعمليات فض الاشتباكات -خوذة، وعصا مطاطة، وقميص واقي، وواقي زجاجي يحملونه في أياديهم- يقف أمامهم ملازم وعقيد وبعض الرتب الأخرى، يعطون الإشارة للجنود بالتوجة إلى بوابة الجامعة الرئيسية، للسيطرة على الطلبة المتظاهرين داخل الحرم الجامعي وعدم خروجهم إلى الشارع..

قطع

م/٣ ن/د/خ

مظاهرات الطلبة

مجاميع مختلفة ومتنوعة من طلبة الكليات بجامعة القاهرة، يتظاهرون خلف بوابة جامعة القاهرة، ويرفعون لافتات مختلفة الألوان، تحمل عبارات مثل "كفاية" و"عايز حقي" و"الجمعية الوطنية المطالبة بالتغيير" و"تسقط حكومة نظيف" و"لا للتوريث" و"يسقط مبارك عميل إسرائيل" و"يا جمال قول لابوك شعب مصر بيكرهوك" و"لا لحرس الجامعة" و"الإسلام هو الحل" و"اشتراكية.. اشتراكية عايزها ناصرية" وآخرون يرفعون بعض اللافتات بها صور تعبيرية عن مواطن مصري بسيط ويوجد شريط أسود على فمه، وآخر مكبل بالأغلال، وآخرون يضربون من الأمن المركزي في مظاهرات سابقة.. الصور دليل على القهر الذي يواجهه المصريون من النظام في مصر..

مجاميع الطلبة يرددون بأعلى أصواقم العبارات التي توجد على لافتاقم..

رغم حصار انتظار جنود الأمن المركزي خارج الجامعة، ومحاولتهم السيطرة على عدم فتح بوابة الجامعة..

اندفع الطلبة بقوة، وفتحت البوابة التي يحاصرها جنود الأمن المركزي، وخرجت المظاهرة إلى الشارع، ولكن حاصرها جنود الأمن المركزي أمام ساحة بوابة الجامعة..

تعالت هتافات الطلبة أكثر وأكثر ..

ضابط يتكلم في اللاسلكي..

الضابط

فرقة ٢ ملكي تندس وسط المتظاهرين وتتابع قادة المظاهرة...

الفرقة ٣ و٤ تحاصر المظاهرة من اليمين واليسار...

فرقة ٥ و٦ و٧ تتحرك لتأمين الممتلكات العامة والسيارات الموجودة بالشوارع..

تنطلق مجاميع من جنود الأمن المركزي، تتحرك إلى الأماكن التي أشار لها الضابط..

قطع

م/٤ ن/د

داخل سيارة

يجلس داخل إحدى السيارات المحاصرة بالزحام، وبالكرسي الخلفي، الحاج أحمد الريان، الذي خرج من السجن منذ ساعات، يرتدي بنطلون أسود وقميص أبيض مفتوح الأزرار العليا، نظرا لارتفاع حرارة الجو، تظهر من تحته الفانلة الداخلية..

تاركا لحيته متوسطة الطول، وبجوارة ابنته مها، وبالكرسي الأمامي تجلس ابنته نهى، ويقود السيارة زوج مها..

مها تنظر إلى والدها في حب شديد، وهي تربت بيدها على كتفه، وهو يبادلها نفس نظرات الحب، وتكاد تهرب بعض الدموع من عينيه، ولكنه يتماسك حتى لا يعكر صفو هذه الفرحة بالخروج من السجن..

مها "بحب شديد"
الحمد لله أخيرا يا بابا ربنا قبل دعايا ليك.. وخرجت بالسلامة
أحمد الريان "مبتسما"
ربنا يبارك فيكي يا بنتي ويسعدك أنتي وجوزك.. ولا اية يا ابني.. أوعى تكون بتزعلها
زوج مها "ضاحكا"
أنا اقدر يا عمي.. أنت ماتعفرش بنتك دي بتحبك قد أية.. وكمان دي بنت الريان هو انا قدكو..
أحمد الريان "ضاحكا"

طبعا مش أبوها وبعدين مها بنت حلال مصفي

نهى تلتفت لوالدها في الخلف مداعبة له..

نهى

وانا يا سي بابا

أحمد الريان "بحيرة"

أنتي يا نهي.. بنت حلال قوي أوي قوي لغاية لما عمري ينتهي..

تقفز نهي إليه وتقبله في رأسه، ويبادلها قبلات على وجنتيها..

ويغوص الجميع في موجة من الضحك..

يضحك زوج مها بشدة..

زوج مها

ربنا يخليكو لبعض يا عمي..

أحمد الريان "بتأثر"

ويخليك لبيتك وعيالك يا بني.. امال امهاتكم عاملين اية يا بنات

مها

ماما الحمد لله بخير

نهى

بخير يا بابا وكانوا زعلانين عليك وانت مسجون

أحمد الريان

يا بنت يا بكاشة.. زعلانيين على ولا بيدعوا عليه
مها
وبعدين يا بابا احنا قلنا ننسى ال فات ونبتدي من جديد
أحمد الريان
انا ظلمتهم كتير وظلمتكو وظلمت اخواتكو خاصة اخوكو محمد وعبد الحميد الله يرحمه..

يبدوا على ملامح أحمد الريان التأثر الشديد.. تترغرغ عيناه بالدموع..

مها "بتأثر"
الله يرحمه.. وبعدين يا بابا.. احنا اتفقنا على اية.. انت عندك الضغط
نهى
ان شاء الله كل حاجة حتبقي كويسة طول ما انت معانا يا بابا..
زوج مها
شد حيلك يا عمي.. انت راجل مؤمن.. واستغفر ربك وربك غفور رحيم..
أحمد الريان
ونعم يالله يا ابني.. استغفر الله العظيم.. استغفرك واتوب اليك..

يتوجة أحمد الريان بنظرات عيناه إلى خارج السيارة عبر الشباك ثم يعود بظراته إلى داخل السيارة..

أحمد الريان "يتسائل"

هو فيه أية يا ولاد.. حنفضل واقفين كتير كده.. ومالها العربيات كترت كده ليه، ماكنتش كتير قبل ماخش السجن..

زوج مها

يا عمي الناس كترت قوي احنا وصلنا لتسعين مليون دلوقتي

مها "لوالدها"

وبعدين يا بابا ده العادي.. بكرة تتعود على الزحمة دي خاصة في مناطق الجامعات والمصالح الحكومية

نهى تميل بوجهها إلى الأمام، حتى يلتصق بزجاج السيارة الأمامي، محاولة التأكد من شيء..

نهى

علي فكرة يا جماعة في مظاهرات ادام الجامعة

زوج مها

وده برده بقى عادي وبكرة تتعود عليه يا عمي.. لأن مبقاش فيه في مصر أكتر من الاعتصامات والمظاهرات

الساعة الموجودة بالسيارة تشير إلى الثانية و١٥ دقيقة ظهرا...

أحمد الريان ينظر إلى المظاهرة.. تتعمق نظراته لدرجة تجعل ما يدور حوله من حوار داخل السيارة يتحول إلى صدى صوت وكأنه في حلم.. ويعلو بداخله وبوضوح صوت جزء بسيط جدا من خطاب الرئيس السادات، الذي ينوي فيه الذهاب إلى الكنيست والتفاوض مع إسرائيل، بعد انتصارات حرب اكتوبر ١٩٧٣

قطع

م/٥ ن/خ

أمام جامعة القاهرة

العام ١٩٧٤

أحمد الريان يرتدي الجلباب الأبيض القصير والبنطال الأبيض والطاقية البيضاء، وطويل اللحية، يقف وسط مجاميع من طلبة الجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين، رافعين المصاحف ويطلقون شعارات دينية "لا شيوعية ولا ناصرية.. إسلامية إسلامية"

يتقدم أحمد الريان إلى الأمام، دافعا البوابة ومن ورائه الطلبة.. تنتظرهم بالخارج قوات الأمن المركزي.. يستطيع ضغط الطلبة فتح البوابة الموصدة بالأقفال والسلاسل الحديدية.. يخرج الطلبة إلى الشارع، يعترض طريقهم جنود الأمن المركزي، الذين يحاصرونهم حتى لا تخرج المظاهرة للشارع.. يشتبك أفراد المظاهرة مع قوات الأمن المركزي.. يخرج الطلبة من تحت الثياب الجنازير والسيوف، وينتزعون الشوم من بعض جنود الأمن، وتدور معركة دموية....

ينسحب الريان من وسط المعركة عائدا إلى للخلف إلى داخل الجامعة، ويختفي عن الأنظار..

ينتصر جنود الأمن في النهاية ويسيطرون على الموقف..

قطع

م/٦ ن/د

مسجد

داخل أحد المساجد الصغيرة الموجودة بأحد الأحياء الشعبية، يجلس الشيخ مصباح، وهو رجل كهل بشرته بيضاء تميل للاحمرار، حسن المظهر، تنطلق لحيته البيضاء بشكل عمودي للأسفل، تتلون كامل ملابسه باللون الأبيض، تظهر عصاه التي يتكئ عليها، ذات اللون الأسود، بوضوح في قبضة يده اليمنى ملفتة للأنظار وسط كل هذا البياض الذي يغوص فيه.. تلازمه العصا في كل مكان، نظرا إلى أن الشيخ مصباح ضرير العينين منذ الطفولة..

أمام الشيخ مصباح، يجلس مجموعة من الشباب، جميعهم يرتدون الزي الإسلامي، لا يتعدى عددهم الخمسين، تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشر والتاسعة عشر، بخلاف الشيخ عبد الرازق، الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاما، وهو بمثابة ساعد الشيخ مصباح الأيمن، لأنه يساعده على المعيشة، وهو أيضا وسيلة التواصل بين الشيخ وبين الطلبة..

يجلس وسط الطلبة الشيخ أحمد الريان، يستمع إلى الشيخ مصباح في اهتمام وانتباه شديد..

الشيخ محجوب "جديا"
لقد أبليتم اليوم يا أبنائي بلاء حسنا.. وأعطيتم نظام السادات الفاشي درسا لا يستهان به.. وأطلعتم العامة من شعب مصر أنهم يجب أن يثوروا على تلك الأوضاع التي لا يرضى عنها الله ورسوله.. فالسادات لن يسامحه الله على أفعاله التي يقدم عليها.. فمن المستحيل أن نمرر معاهد السلام مع إسرائيل التي قتلت أبناءنا في أربع حروب، بداية بـــ ٤٨ في فلسطين، ونهاية بحروبنا الأخيرة في العام الماضي حرب ٧٣ التي يظن الناس أننا خرجنا منها منتصرين، ومع

الأسف خرجنا منها منتصرين على جثث الآلاف من أبنائنا، ولن نسمح بأن نتسامح في دمائهم أو استمرار هذا الحاكم.. فليسقط السادات وتسقط حكومته.. وتعلو كلمة الله والإسلام

يهب الشيخ عبد الرازق واقفا بحماس ويلوح بيديه، وهذه هي عادته عندما يتحمس لخطابات الشيخ مصباح..

الشيخ عبد الرازق
لا سادات ولا ناصر.. الإسلام هو الناصر

ويردد وراءه الشباب في حماس شديد العبارة الأخيرة "الإسلام هو الناصر"

يشير الشيخ محجوب إلى عبد الرازق بيده.. يجلس عبد الرازق وتختفي أصوات الجميع، ويهدأ الجميع عائدين إلى الاستماع والإنصات..

الشيخ محجوب
ولقد ظهر اليوم من بينكم رجال أوفوا ما عاهدوا الله عليه، يستحقون ثقة الله، وثقتي فيهم أيضا، وكان من بينهم أخوكم الشيخ أحمد الريان.. الذي أقدم على الصدام مع الأمن بروح المجاهد الفدائي غير العابىء لهروات ورصاص الزبانية...

ينتبه الريان أكثر إلى حديث الشيخ، وينظر إليه كل الحضور مبتسمين فرحين بما صنع

الشيخ محجوب "يكمل"
ولذلك فهو يستحق أن يكون في الصفوف الأولى، ولذلك أيضا فقد نصبته أميرا للجماعة الإسلامية بكلية الطب البيطري، حتى يغرس هذه الروح التي نحتاجها في نفوس زملائه ومن حوله من أفراد الجماعة داخل الكلية..

يغوص الريان في موجه من الفرح، ويتلقى التحيات من الجميع...

ويخرج صوت أخيه محمد الريان، الذي يجلس بجوار أخيه أحمد مرددا

محمد الريان "بفرح شديد"
الله أكبر.. الله أكبر.. ألف مبروك يا أحمد ألف مبروك يا أخويا

يهب الشيخ محجوب واقفا من فوق كرسيه..

يصمت الجميع منصتين ومستمعين..

الشيخ محجوب "جديا"
كما أننا يجب أن نثبت جدية موقفنا للنظام، ونحكم سيطرتنا على الجامعة، خاصة وأن النظام يرفض سيطرة الشيوعيين والناصريين عليها، فهذه هي فرصتنا التي لا تعوض.. وستكون انتخابات اتحاد الطلبة القادمة ساحة حربنا، ويجب أن ننتصر فيها، وسيتم ترشيح أخيكم الشيخ أحمد الريان أمينا للجنة الثقافية بكلية الطب البيطري، وستوزع باقي الترشيحات عليكم جميعا، كل حسب دوره وكليته..

يهب أحمد الريان واقفا، ويقول وهو في حالة من الفرحة والنشوة الشديدة..

أحمد الريان "علي استحياء"
أشكرك يا إمامنا على كل هذا الثناء وهذه الثقة.. وأرجو أن أكون عند حسن ظنكم بي

قطع

م/٧ ن/د

داخل كلية الطب البيطري

تنتشر اللافتات المعلقة في كل مكان ومكتوب عليها بالخط الإسلامي "انتخبوا الطالب أحمد توفيق الريان مرشحكم عن اللجنة الثقافية بانتخابات اتحاد الطلبة، أخوكم أحمد الريان أولى بأصواتكم"

وأيضا توجد لافتات أخرى لبعض الطلبة المنتمين للشيوعيين وآخرين ناصريين وبعض الأحزاب الأخرى كالتجمع والوفد والجبهة..

أحمد الريان يتوسط مجموعة من الطلبة "أقرانه بالجماعة الإسلامية"

طالب ١
اطمئن يا أخ أحمد إن شاء الله من الناجحين
طالب ٢
ناوي على امتي نبدأ تجهيز مؤتمرات تتحدث فيها إلى الطلبة لتطلعهم على برنامجك الانتخابي..
الريان "في لهفة"
من دلوقتي..

قطع

م/٨ ن/د

قاعة كبيرة

فوتومونتاج

أحمد الريان يعلو المنصة، وبجواره على المنصة ثلاثة طلاب من تيار الجماعة "يرتدون زيها الموحد ويمدون لحاهم" ويحتشد داخل القاعة أمامه شباب الجماعة الإسلامية على اليمين، ونساؤها على اليسار، وتدور لقطات سريعة.. توضح انفعالات الريان المختلفة أثناء إلقاء خطابة للطلبة..

ــ الريان يتكلم ويلوح بيديه وتظهر على وجهه انفعالات الحديث

ــ الطلبة يصفقون تصفيقا حادا لحديث أحمد الريان

ــ الريان يرفع يده ويهز رأسه محييا الطلبة

قطع

م/٩ ن/خ

داخل الحرم الجامعي

طلبة الجماعة الإسلامية من أنصار أحمد الريان يمزقون بعض الدعاية الانتخابية من لافتات وملصقات تروج للطلبة الناصريين والشيوعيين...

اشتباكات عنيفة بين طلبة الجماعات الإسلامية والناصريين والشيوعيين، ويتدخل أمن الجامعة لفضها

قطع

طلبة الجماعة الإسلامية، والذين ظهروا في مشاهد سابقة بجوار الريان، يحثون الطلبة وهم في طريقهم إلى القاعات للتصويت لترشيح واختيار أحمد الريان

نهاية فوتومونتاج

م/١٠

ل/د

منزل الريان

أحمد ومحمد يجلسان داخل غرفتهما.. محمد يعطي لأحمد كوب شاي بالنعناع..

محمد "بسعادة"
اتفضل يا شيخ كباية شاي بالنعناع من اللي وصى عليها الحكيم لقمان.. حلاوة نجاحك في الانتخابات.. ألف مبروك يا أحمد أنت ابن حلال وتستاهل كل خير.. تعرف كل اصحابي في كلية التجارة كانوا بيباركولي كأني انا ال نجحت والله..
أحمد "يبتسم"
الله يخليك يا محمد.. اهو الحمد لله ربنا ماضيعش تعبنا على الفاضي والحمد لله خير.. بس!!!!
محمد "يقاطعه"
بس أية.. أمير الجماعة الإسلامية بكلية الطب البيطري وأمين اللجنة الثقافية باتحاد الطلبة ومن أهم أعضاء الجماعة الإسلامية داخل جامعة القاهرة.. عايز اية أكتر من كده..

أحمد يضع كوب الشاي التي شرب نصفها على المكتب، ويقف ثم يتجه إلى باب الغرفة يحكم غلقه.. يستدير إلى محمد..

أحمد "بخبث"

جماعة أية وبتاع أية انت صدقت يا بني ولا اية..
محمد "بحيرة"
صدقت اية.. أنا مش فاهم قصدك..
أحمد "بمكر شديد"
يا محمد لا انا ولا انت ينفع نكون في أي جماعة لا إسلامية ولا غيرها.. دا لو أي واحد فينا اتقبض عليه أو حصل له أي حاجة أبوك وامك كانوا يروحوا فيها.. خاصة بعد ما أخوك فتحي سافر من واحنا لسة عيال ومش راضي يرجع وامك وابوك حيموتوا نفسهم على غيابه كل السنين ال فاتت دي..

محمد يقف معترضا..

محمد "بغضب"
بس ال......
أحمد "يقاطعه"
مفيش بس.. مفيش بس يا محمد.. أنا واحد طول عمري بحب التجارة والمكسب والمغامرة والمجازفة.. وانت واحد طول عمرك معايا في ديلي.. بنشتغل سوا وبنكسب سوا.. وعمرنا ماخسرنا والحمد لله
محمد "بصوت أعلى"
الحمد لله.. بس كمان عمرنا ماغشينا حد..
أحمد "في لهفة"
ومين قالك اننا بنغش حد دي مصلحة هات وخد.. الجماعة الإسلامية عايزاني عشان بعرف أسوقهم داخل كلية الطب البيطري وشايفين أني حكون

قائد كبير داخل الجماعة وبعد ماخلص الكلية خارج الجامعة وأنا عايزهم يدعموني بقوتهم وبفلوسهم اللي ملهاش صاحب وماحدش عارف بيجبوها منين..
محمد "يفكر"
الا صحيح هما بيجيبوا الفلوس دي كلها منين مايكونش....
أحمد "يقاطعه.. وآمرا"
ملناش دعوه بيجيبوها من مطرح مايجيبوها.. هو احنا لينا أكل ولا بحلقة.. وبعدين انت جاي تقولي الجماعة وبتاع.. فوق احنا لينا دور داخل الجماعة دي والدور ده انا اللي حرسمه من هنا ورايح.. فاهم
محمد "مبتسما"
فاهم يا أحمد فاهم...

قطع

م/١١ ن/د

داخل مسجد

مجموعة من الناس في السجدة الأخيرة من صلاة العصر، ومن بينهم أحمد الريان، في الصف الأول خلف الأمام مباشرة وامامهم في الصلاة الشيخ عبد الرازق..

الشيخ عبد الرازق "في خشوع"
الله أكبر..

يردد أحمد الريان وباقي المصلين وراء الشيخ التكبيرة

أحمد الريان يهمس بالتحيات..

ينطلق صوت الشيخ عبد الرازق مع الالتفات عن يمينه وعن ويساره

الشيخ عبد الرازق "بصوت هادىء"
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... السلام عليكم ورحمة الله

يردد وراءه أحمد الريان وباقي المصلين..

وينصرف البعض ويتقدم آخرون لمصافحة الشيخ..

ويتقدم منه أحمد الريان مصافحا، ويشير له الشيخ عبد الرازق بالجلوس..

يخرج الشيخ عبد الرازق سبحة من جيب جلبابه الأبيض، ينظر بعينيه إلى تحرك حباتها بأصابع يده اليمنى في سلاسة وهدوء..

يرفع الشيخ عبد الرازق نظرات عينيه الماكرة إلى أحمد الريان، الذي جلس أمامه يتابعه بنظراته، ينتظر الأمر بالكلام..

الشيخ عبد الرازق "هامسا"
كيف حالك يا شيخ أحمد..
أحمد "على استحياء"
في أفضل حال والحمد لله.. والفضل يرجع لكم بالطبع..
الشيخ عبد الرازق "بصوت أعلى"
الفضل كله لله وما نحن إلا أسباب لمسبب الأسباب يا شيخ أحمد..

يصمت الشيخ عبد الرازق برهة من الوقت، ثم يكمل..

الشيخ عبد الرازق
الشيخ محجوب راضي عنك ويقول فيك الأشعار
أحمد الريان "يبتسم"
بارك الله فيه.. أمال هو فين مشفتوش من آخر مرة
الشيخ عبد الرازق "ببساطة"
الشيخ محجوب لا يظهر كثيرا، لأنه مشغول بأمور أخرى تخص الجماعة في الداخل والخارج.. كما أنه مريض ولا يقوى على حضور جميع اجتماعاتنا ولقاءتنا، لكن عنده أمل كبير أن تكون عند حسن ظنه في المرحلة القادمة
أحمد الريان "فجأة"
وهل أنا قصرت في اللي فات..
الشيخ عبد الرازق "يفكر"
لا.. بس ال جاي اصعب

يظهر على أحمد الريان الاستعداد والاهتمام للسماع..

أحمد الريان
أؤمروني
الشيخ عبد الرازق
الأمر لله وحده.. انت تاجر شاطر يا شيخ أحمد
أحمد الريان
منذ الطفولة والحمد لله..
الشيخ عبد الرازق
بعد أيام سنفتتح معرض الجماعة داخل الجامعة وهو معرض سنوي نقدم فيه للطلبة البسطاء الكتب الدينية التي تساعدهم على تعلم قيم دينهم الحنيف بأسعار رمزية..
أحمد الريان
شيء جميل وهذا ما تعودنا عليه الجماعة دائما
الشيخ عبد الرازق
احنا عايزينك تدير المعرض هذا العام.. وإذا نجحت في إدارته سيقع تحت مسئوليتك في السنوات القادمة
أحمد الريان "بسعادة شديد"
دي ثقة أعتز بها وأعدكم بأنني ثأثبت أنني الجدير بثقتكم دائما
الشيخ عبد الرازق

بالإضافة لذلك أوكلني الشيخ محجوب أن ابلغك بأنك ستعطي بعض الدروس الدينية للطلبة والطالبات من أبناء الجماعة الجدد حتى يزداد إيمانهم وانتمائهم لصفوف الجماعة..
أحمد الريان
وانا موافق على ما تأمرني به الجماعة
الشيخ عبد الرازق
بارك الله فيك.. بارك الله فيك

قطع

م/١٢ ن/د

قاعة بالجامعة

أحمد الريان، الطالب بالفرقة الثالثة بكلية الطب البيطري، ورئيس اللجنة الثقافية... يجلس على المنصة يرتدي الزي الخاص بالجماعة، ويعطي بعض الدروس الدينية لمجموعة كبيرة من الطلبة والطالبات المنتمين حديثا للجماعة، ويجلس بالصفوف الموجودة أمامه جهة اليمين الطلبة بردائهم الإسلامي، وصفوف جهة اليسار الطالبات يرتدين جميعا الخمار والنقاب باللون الأسود..

أحمد الريان "جديا"
دائما أختم الدرس يا أخواني الطلبة والطالبات بحثكم على أن تقدموا الدين الإسلامي على أغلى الأشياء في حياتكم، لأنه هو الأغلى والباقي لنا بعد أن تزول الخليقة.. فالله هو الواحد الأحد.. وهذا أفضل ختام.. من يريد منكم أن يطرح أي أسئلة فليتفضل..

يرفع أحد الشباب يده

أحمد الريان
تفضل يا أخي بعد أن تعرف أسمك
الشاب "متحمسا"
اسمي ابراهيم الحسيني طالب بكلية التجارة وعايز أعرف ما هو حكم الدين الإسلامي في عدم تطبيق الشرائع الإسلامية في دولة مثل مصر.. ولماذا نقف مكتوفي الأيدي في ظل ما يقدم عليه الرئيس السادات بإصراره على توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل ؟!!!!

أحمد الريان
شوف يا أخ ابراهيم بالنسبة لعملية عدم تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر، فمصر ليست الدولة الإسلامية الوحيدة التي تطبق النظام المدني العلماني، فهناك دول كثيرة أخرى مثل سوريا وتركيا والعراق تطبق نفس النظم، ونحن ندعو لنا ولهم بأن ينالوا شرف الدخول تحت لواء الحكم الإسلامي، ونأمل أن يتم ذلك عن قريب على أيديكم أنتم أيها الشباب..   أما بخصوص اتفاقية السلام مع إسرائيل فالجميع يرفضها ومش أنت لوحدك بس..   أي اسئلة تانية يا جماعة.. شكرا وإلى اللقاء

قطع

م/١٣ ن/د

معرض الجماعة الإسلامية

مساحة المعرض كبيرة.. المعرض ممتلىء بالكثير من الملابس الرجالي والحريمي وبعض الأدوات المترلية.. يوجد الكثير من قمصان النوم الحريمي والملابس الداخلية الحريمي معلقة للعرض للوافدين للمعرض من الطالبات...

جانب الكتب الإسلامية في ركن مختفي في نهاية المعرض..

وفود غفيرة من الطلبة موجودة داخل المعرض تشتري أشياء مختلفة ومتنوعة..

أحمد الريان ومحمد يقفون أمام المعرض، تغمرهم السعادة بالربح الذي يتحقق نتيجة الإقبال غير المسبوق على المعروضات...

بعض أعضاء الجماعة الإسلامية من طلبة الجامعة يهرولون في اتجاه أحمد ومحمد الريان.. يصيح أحدهم

طالب ١ "بغضب شديد"
اية اللي انت عامله ده يا شيخ أحمد انت والشيخ محمد...
طالب ٢ "بتهكم"
شيوخ.. شيوخ اية بقي.. هما خلوا فيها شيوخ...
أحمد الريان "مبتسما"
فيه أية يا جماعة مالكو..
طالب ١ "باتهام"

مالنا.. بتبيع في معرض الجماعة الإسلامية قمصان نوم حريمي وملابس داخلية يا شيخ أحمد يا اميرنا وبتقولي مالنا..
أحمد الريان "بثقة"
يا اخوان دي تجارة.. هي التجارة حرام....
طالب ٣ "يصرخ في جنون"
طيب فين الكتب الإسلامية و..
أحمد الريان "يقاطعه"
هناك في آخر المعرض لو عايز كتاب خش خده وعلى حسابي..

ينظر الطلبة بعضهم إلى البعض، وعيونهم تكاد تصرخ من تصرف أميرهم وأحد قادة الجماعة..

ينصرفون بعد أن يبصقوا على المعرض...

قطع

م/١٤ ن/د

صالة منزل الشيخ عبد الرازق

الشيخ عبد الرازق يقف ثائرا، وأمامه مجموعة الطلبة الذين جرت مشادة بينهم وبين أحمد الريان

أحمد الريان يتوسط الغرفة وكأنه في محاكمة..

الشيخ عبد الرازق "بانفعال"
هي دي الأمانة إلى أديناهالك يا شيخ أحمد.. أخرها تبيع قمصان نوم وملابس حريمي..
أحمد الريان "بهدوء"
أنا تاجر وببيع أي حاجة تكسبني فلوس.. ثم انتم مادتونيش المعرض ببلاش يا شيخ عبد الرازق انتو ليكوا نسبة ٣٠% من الربح..
الشيخ عبد الرازق "يصرخ في جنون"
بس ده مكنش اتفاقنا.. أحنا قلنا المعرض ينجح أنه يوصل كتب الدين للطلبة محدود الدخل.. مش قمصان النوم لطالبات المتعة الجنسية...
أحمد الريان "بهدوء"
يا شيخ عبد الرازق هو ده ردي ومفيش بعده كلام أنا راجل تاجر.. ولما انضمتلكو انضميت بالمبدأ ده.. وقلت لكم استفيدوا مني في النواحي دي "التجارة".. الرسول عليه الصلاة والسلام كان تاجر شاطر..
الشيخ عبد الرازق "باتهام"

بس مكنش بيبيع قمصان نوم.. على العموم الشيخ محجوب اعتبرك منذ هذه اللحظة ابن عاصي وغير ملتزم بتعاليم الجماعة..
أحمد الريان "يبتسم"
يا سيدي كتر خيرك وخيره.. أي خدمة تاني.. سلام عليكم

انصرف أحمد الريان هادىء الأعصاب مبتسما..

حاول أحد الشباب المتحمس الخروج وراءه ليلحق به الأذى، ولكن الشيخ عبد الرازق أوقفه بإشارة يد.. وهو ينظر إلى الريان في غيظ مكتوم..

قطع

م/١٥ ل/د

مسجد

بعد صلاة العشاء، يجتمع الشيخ محجوب ببعض أعضاء الجماعة..

يجلس ومعه عبد الرازق وبعض أعضاء الجماعة في شكل دائرة

تصدر عن الجالسين بعض الهمهمات والتهامس يقطعه صوت الشيخ محجوب

الشيخ محجوب
استمعوا جيدا ليس من مصلحة الجماعة في هذا الوقت الحرج أن تخسر أي عضو من أعضائها خاصة إذا كان في ذكاء أحمد الريان
الشيخ عبد الرازق "غاضبا"
ولكنه يا شيخنا خرج على قواعد الجماعة و...
الشيخ محجوب "يقاطعه"
أحمد الريان يتمتع بشخصية قوية ومقنعة وجذابة ويحظي بحب الجميع والأكثر من هذا أنه رغم وجوده بيننا منذ أكثر من ثلاث سنوات حتى الآن لم يلتفت له زبانية أمن الدولة وهذا دليل على شدة ذكائه وأيضا على أن رجال أمن الدولة وجواسيسهم بين الطلبة مقتنعين بأنه شاب يسعي للربح المادي فقط ويستخدم الجماعة في أغراضه التجارية ونحن لا نحتاج أكثر من هذا..

الجميع بما فيهم الشيخ عبد الرازق ينظرون إلى الشيخ محجوب في ذهول وكأن على رؤوسهم الطير.. مقتنعين بكل حرف قاله..

الشيخ محجوب
مالكم لماذا لا أستمع إلى اصواتكم..
الشيخ عبد الرازق
أذهلتنا فطنتك يا شيخنا وقوة بصيرتك.. هل تريد أن تقول أن أحمد سيكلف بعمليات خاصة جدا وربما يكون موردنا للحصول على المال في بعض الأحيان..
الشيخ محجوب
على بركة الله..
الجميع "في صوت واحد"
على بركة الله

قطع

م/١٦ ل/د

منزل الريان

أحمد الريان يجلس بين أخواته البنات وابيه ووالدته وزوجته الجديدة التي تزوجها وهو مازال طالبا وجميع أفراد أسرته.. يتحدثون ويتسامرون وتتعالى ضحكاتهم

يرن جرس الباب.. يهم أحد الجالسين لفتح الباب.. يدخل محمد..

محمد
السلام عليكم
الحاج توفيق
وعليكم السلام يا سي محمد
الأم
انت كنت فين يا ابني اتأخرت ليه..
محمد
مفيش يا أمي كان فيه شوية شغل..
أحمد
ماتقعد يا محمد واقف ليه انا كنت بحكيلهم يوم مارحنا نصطاد في وادي الريان والتعبان كان حيلدغك وكان حيغمى عليك من الخضة.. ولما حبيت تداري كسوفك قدامي طلعت عليا اسم الريان كنت فاكر أنه حيغيظني واهو من ساعتها وبقى اسمي.. واسمك انت كمان....

ويدخل الجميع في موجة من الضحك..

ولكن محمد لا يضحك...

محمد
قوم يا أحمد عايزك في موضوع.. الله.. ماتقوم يا اخي
أحمد
حاضر يا سيدي قايم اهوه.. انت متسربع على اية

يهب أحمد واقفا، ويمسك محمد بذراعه ليسرعه أمامه إلى غرفتهما، ويدخل محمد وراءه ويغلق الباب

الحاج توفيق "يفكر"
هو فيه ايه.. محمد ماله...
الام
انا عارفة يا أبو فتحي.. خير إن شاء الله متشغلش بالك ولادك ميتخفش عليهم

قطع

ل/د

م/١٧

حجرة أحمد ومحمد

أحمد يجلس على كرسي المكتب، ومحمد يلف في الحجرة بتوتر...

أحمد
في اية يا بني مالك..
محمد "متزعج"
انت قاعد كده ومتطمن قوي.. مش خايف
أحمد "بهدوء"
أخاف.. اخاف من اية
محمد
انت بتستعبط يا أحمد من ال انت عملته.. الشيخ محجوب مش حيسكت وعبد الرازق حيشعلل فيها نار
أحمد "غير مكترث"
سيبها على الله ميبقاش قلبك ضعيف.. واسمع الأهم
محمد "متلهف"
اية..
احمد
انا قررت اتاجر في بعض الاغذية والعطور والروائح.. مهنة بسيطة

ماتحتجش إلا لعربية لتوزيع البضاعة وانا اشتريت عربية نصف نقل امبارح واشتريت بضاعة وناوي اوزع من بكرة
محمد "بتهكم"
يا سلام ، شوف انا جاي اقول اية وانت بتعمل اية
احمد
يابا انسى بقي الجماعة دي.. احنا حنتعامل معاهم بعد كده على خفيف.. ماشي
محمد
ماشي يا أحمد ماشي
أحمد
وانت ناوي تشتغل معايا ولا شايفلك شوفة تانية
محمد
شوفة تانية
أحمد
اية
محمد
انا ناوي ادخل سوق المقاولات.. اشتريت شوية خشب وجمعت شوية عمال وخلاص اتفقت على عمارة وفيلا بتاعت واحد عربي وبدأت الشغل من امبارح

أحمد "بفرحة شديدة"
ألف مبروك.. اهو ده الكلام.. عايزين نكبر في السوق كده ونبقى تجار كبار .. فينك يا فتحي كان نفسي يبقى معانا

قطع

م/١٨

ن/خ

أمام محل لتجارة المواد الغذائية/بقالة

أحمد الريان يتوقف بسيارة نصف نقل أمام أحد المحلات ويخرج من السيارة.. يتقدم إلى المحل، يقابله صاحب المحل بالأحضان..

أحمد
ازيك يا معلم مبروك
مبروك
الحمد لله يا شيخ أحمد.. جبت السكر والزيت
أحمد
كل حاجة في العربية.. رغم أن الحاجة شحيحة في البلد اليومين دول.. لكن مفيش حاجة تغلا عليك

مبروك يشير للعاملين لديه..

مبروك
شهل يا ابني انت وهو عشان منعطلش الشيخ أحمد فضوا العربية

مبروك يخرج رزم من الفلوس يعطيها لأحمد الريان

احمد
كام دول يا معلم
مبروك

عشر الاف جنية
أحمد
شوية يا حاج
مبروك
والله الحالة واقفة.. منه لله السادات ال بعد ما قعد يوعدنا أن كل حاجة حترخص أهو عايز يشيل الدعم ويغلي السكر والزيت...
احمد
حترخص اية يا معلم انت بتاكل من الكلام ده..

يدخل إلى المحل أحد الأشخاص، ويحمل كيسا بلاستك.. يصافح أحمد الريان والمعلم مبروك..

يبدوا على المعلم مبروك الاهتمام به..

يشير المعلم مبروك للضيف بالجلوس بجانبه..

أحمد
حستأذن انا بقي يا معلم... العيال نزلوا البضاعة كلها
مبروك
طيب مع السلامة يا شيخ أحمد.. متنساش تجبلي السمنه بكرة احسن شحيحة عندي
أحمد
ان شاء الله.. سلامة عليكم

المعلم مبروك والضيف
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يتحرك أحمد إلى السيارة، ويضغط بيده اليمني على مقبض الباب، ويدخل إلى السيارة

بينما يتأكد الريان من موضع مفتاح السيارة في مكانه ليشغلها، يرى عبر الزجاج الأمامي

الضيف الذي دخل إلى المعلم مبروك يتلفت حوله، ثم يخرج من الكيس البلاستك الأسود الذي كان بحوزته رزمتان من الدولارات...

حصل عليها المعلم مبروك وطواها سريعا وأخفاها داخل درج المكتب، وأعطى للضيف شنطة جلد سوداء مليئة بالفلوس المصرية...

يلف أحمد الريان مفتاح التشغيل بالسيارة، ويعمل موتور سيارة ويسمع له صوت....

أحمد الريان (V.O)
هو المعلم مبروك بيتاجر في العملة.. الله.. هو شوية دولارات صغيرين يتفكوا بشنطة فلوس مصري.. والله فكرة..

تنطلق السيارة مغادره للمكان...

قطع

م/١٩ ل/خ

داخل مطعم

إنه مطعم كباب وكفته بالحسين، يجلس على كل ترابيزة موجودة داخله مجاميع تتناول الأطعمة الشهية..

أحمد ومحمد الريان يتناولان الكباب والكفتة على ترابيزة في نهاية المحل..

أحمد الريان "بلذة"

المحل ده.. أحسن مكان تاكل فيه كباب وكفته في مصر كلها....

محمد يتناول قطعة من الكفته ويقذف بها مرة واحدة في فمه..

محمد "بتلذذ"

عندك حق أكله ممتاز..

أحمد

امال انت كنت فين النهارده

محمد

مفيش الراجل العربي إلى كنت واخد فيلته مقاولة من كام شهر كان عليه لِّي شوية فلوس مدوخني عليهم ورحت جبتهم منه بالعافية..

أحمد يتوقف عن الطعام ويمسح يده في الفوطة، ويبدأ في شرب الشاي بالنعناع

محمد مازال يكمل تناول الطعام

أحمد
خلاص.. مش الحمد لله ربنا وفقك وجبتهم منه
محمد
والله يا اخويا ملقتش معاه ولا جنيه مصري واداني عملة كويتي.. ومكنتش عايز اخدها..
أحمد "مبتسما"
كويس قوي وريني كده
محمد
انت مبسوط قوي كده ليه.. حنعمل بالفلوس دي اية.. ثم انا ليّ عنده ٧٠ الف جنيه.. يقوم يدني رزمة واحدة.. شكلها كده متعملش عشر الاف جنيه.. بس انا قلت اطول أي حاجة من ال ليّ عنده

محمد ينتهي من تناول الطعام ويمسح يده، ويخرج من جيب الجلباب رزمة فلوس كويتي..

أحمد يحصل عليها ويقوم بعدها بشغف وهو يفكر...

محمد "باستغراب"
انت حتعمل بيها اية..
أحمد
المعلم مبروك!!!!
محمد

تاجر المواد الغذائية.. ماله
أحمد
بيتاجر في العملة وانا حغيرهملك منه
محمد "بذهول"
مبروك بيتاجر في العملة.. وانا بقول فجأة كده اتحول من تاجر بقالة صغير كان عندنا في الهرم.. لصاحب محلات في السبتية والحسين والغورية..
أحمد "فجأة"
بقولك اية..
محمد
خير
أحمد
اية اخبار طباعة المذكرات والكتب لطلبة الجامعة
محمد
الحمد لله المشروع ماشي كويس والخير كتير والحمد لله..
أحمد
طيب أنا عايزك توسع المشروع شوية وتطبع الكتب الخارجية طبعات شعبية وانا حجيبلك كتاب عندنا في كلية الطب تمنه في المكتبات ٧٠ جنيه احنا حنطبعة وحنبيعه بـــ١٢ جنيه
محمد

خلاص هاقولي وانا اطبعلك منه النسخ إلى انت عايزها

أحمد الريان يخفي الفلوس في جيب الجلباب..

ويخرج حساب الطعام ويضعة على الترابيزة

أحمد
يلا بينا....
محمد
يلا

يرتدي أحمد الطاقية البيضاء التي كان وضعها على الترابيزة..

وينصرف هو ومحمد..

قطع

م/٢٠ ن/د

محل البقالة

العمال يقومون بتفريغ حمولة سيارة أحمد الريان الموجودة أمام المحل من البضائع المختلفة، وبالأخص السمن الذي سبق وطلبه المعلم مبروك.. بعضهم يفرغ الحمولة، وآخرون يحملونها إلى داخل المحل..

أحمد الريان يجلس أمام مكتب المعلم مبروك منهمكا في عد مبلغ من المال..

المعلم مبروك يدخن الشيشة، وهو يقيد بعض البيانات في الدفتر الموجود أمامه.. ينتهي من تقييد البيانات ويغلق الدفتر..

أحمد الريان ينتهي من عد المبلغ..

المعلم مبروك يتوجه بنظراته إلى أحمد الريان، وهو يغط بيد حديدية على النار الموقدة فوق حجر الشيشة..

المعلم مبروك "يبتسم"
مظبوط يا شيخ أحمد
أحمد "بثقة"
طول عمر حسابنا مع بعض مظبوط يا معلم مبروك.. مش محتاج أي حاجة تاني
المعلم مبروك
بقولك اية.. انا سمعت من ناس كبيرة أن البلد الفترة الجاية داخلة على أيام صعبة.. وأن الحاجة حتغلا.. فانا عايزك على قد ماتقدر هاتلي بضاعة.. يعني

عايزك تشتغل لحسابي بس اليومين دول..
أحمد "بخبث"
بس كده بقية التجار حيزعلوا مني
المعلم مبروك "ضاحكا"
شيخ أحمد أنا حعوضك عن اية حاجة..
أحمد "بارتياح"
طالما كده خلاص يا معلم.. بس اية سبب أن الحاجة حتغلا وحتتشح كده من السوق..
المعلم مبروك "يطلق زفير الدخان"
والله يا شيخ أحمد السادات مش ناوي يجيبها لبر.. عايز يلغي الدعم ويغلي الحاجة والناس طالعة من حروب ومش ناقصة.. وشكلها كده حتقلب ضلمة..
أحمد
الخيرة فيما اختاره الله
المعلم مبروك
ايوة كده ادعلنا يا شيخ أحمد
أحمد
انا عايزك في موضوع يا معلم مبروك

المعلم مبروك يضع ذراع الشيشة على المكتب، ويخرج من خلف المكتب ويجلس بالكرسي المقابل لأحمد الريان..

المعلم مبروك "بجدية"
اؤمرني..
أحمد الريان "هامسا"
الأمر لله.. أنا معايا عشر الاف دينار كويتي

مبروك يبتسم ويميل بوجهه إلى أحمد، الذي يميل هو الآخر بوجهه إلى المعلم مبروك، ويتلاقي الوجهان في منتصف المكتب...

المعلم مبروك
يعني عايز اية..
أحمد "يبتسم"
أشتري بيهم تذكرتين سينما.. يعني حكون عايز اية.. أغيرهم

المعلم مبروك يرجع برأسه إلى الخلف، ويعتدل في جلسته، ويبدو على وجهه الوجوم والتفكير..

أحمد "هامسا"
انت بتفكر في اية يا معلم.. انا عايز نفتح مع بعض باب شغل في الموضوع ده..
المعلم مبروك "محذرا"
بس دي شغلانة خطر يا شيخ أحمد
أحمد
جربني ومش حتخسر.. وشغلنا ال فات مع بعض اكيد بيِّن لك قد اية انا

جد في شغلي وبسعي وراء المكسب..
المعلم مبروك
هات اللي معاك

يخرج أحمد من جيب الجلباب ظرفا به المبلغ..

يبسط المعلم مبروك يده ويحصل على الظرف، يتفحصه ويتأكد من المبلغ بداخله...

المعلم مبروك
استناني هنا.. دقيقة واحدة وراجعلك

يتحرك المعلم مبروك إلى داخل المحل.. أحمد يتابعه بنظراته إلى أن يختفي داخل المخزن الموجود في نهاية محلة الكبير.. ثوانٍ معدودة ويعود المعلم مبروك، يحمل بيده كيسا بلاستك أسود منتفخا على آخره برزم الفلوس المصري..

أعطاه إلى أحمد الريان..

المعلم مبروك
امسك يا شيخ أحمد دول ١٢٠ الف جنيه بسعر اغلي من السوق كلة قرشين عشان خاطرك
أحمد "بسعادة شديدة"
ودا العشم يا معلم..
المعلم مبروك
لو فيه أي حاجة زي كده قابلتك هاتهالي على طول وامتتردتش..

أحمد "متحمسا"
طبعا يا معلم طبعا.. استأذن انا بقي..
المعلم مبروك
لية يا راجل مانتا قاعد شوية

أحمد يقف ويصافح المعلم مبروك ويهم بالانصراف..

أحمد
معلش عشان عندي مشاوير كتير النهارده.. مرة تانية.. السلام عليكم
المعلم مبروك
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ينصرف أحمد الريان إلى السيارة وينطلق بها..

المعلم مبروك يجلس على كرسيه..

المعلم مبروك
ابن حلال قوي الشيخ أحمد ويستاهل كل خير

قطع

م/٢١ ن/د

داخل غرفة الريان

أحمد ومحمد يتفقدان محتوي الكيس البلاستك، ويقومان بعد الفلوس في سعادة وفرحة

محمد يخرج بعض الأموال من الدرج الخاص به في المكتب، ويضعها على ما أفرغاه من الكيس..

محمد "بسعادة"
هي تجارة العملة بتكسب قوي كده..
أحمد "بهدوء شديد"
امال اية يا ابني دي رفعت ناس وخلتهم في السماء..
محمد "مستفهما"
بس دي متبقاش حرام يا احمد
أحمد "بغضب"
لية هو احنا بنضر حد.. دي تجارة زيها زي أي تجارة
محمد
خلاص ماتيجي نمشي في الشغلانة دي على طول
أحمد
ايدي على كتفك.. وانا من ناحيتي حلم أي عملة اجنبية موجودة في

السوق

الحاج توفيق والدهما يدخل عليهم..

الوالد
بتعملوا اية يا ولاد.. واية الفلوس دي كلها
أحمد "بسعادة"
تعالي اتفضل يابا.. تعالي استريح

الوالد يجلس على الكرسي الموجود جوار السرير المليء برزم الفلوس، ويجلس أمامه بجوار الفلوس أحمد ومحمد..

الوالد
ما قلتوليش اية الفلوس دي وجبتوها منين
محمد "مرتبكا"
اصل.. اصل...
الوالد
اصل اية متتكلم..
أحمد "بثقة"
انا اللي حتكلم يابا
الوالد
قول يا أحمد انا سامعك
أحمد

الحكاية وما فيها يا حاج أن احنا ناويين نتاجر في العملة.. والفلوس دي اول مكسب منها
الوالد "بتخوف"
بس يا أحمد التجارة دي خطر وانا خايف عليكم.. خاصة أن البلد شكلها داخله على ايام سودة..
محمد
ماتخافش يابا ولادك رجالة ويفوتوا في الحديد

أحمد ومحمد يقبلا يدي والدهما....

أحمد
ماتخافش يا حاج كل اللي طالبه منك انك تدعيلنا.. عشان ربنا يوفقنا.. ويرجع فتحي بالسلامة
الوالد "بحزن"
هو ده اللي حارق قلبي يا ابني.. نفسي اخوكم يسمع كلامي ويرجع ويلمكم حواليه وتبقوا كلكم ايد واحدة.. انا خلاص كبرت.. وخايف اموت وانتو بعيد عن بعض وكل واحد في مكان غير التاني
محمد
ماتقولش كده يابا ربنا يخليك لينا.. وإن شاء الله حيرجع يابا متزعلش.. حيرجع قريب انا قلبي حاسس....
أحمد "لوالده"
على فكرة يابا....

الوالد

خير يا أحمد

أحمد

انا قررت اسيب الجامعة

الوالد "منزعج"

اية.. تسيب الجامعة.. انت بتقول اية

محمد "أكثر انزعاجا"

لا يا أحمدماينفعش تسيب الكلية انت فاضلك سنه وتخلص وتاخد الشهادة

أحمد

شهادة اية بس يا محمد اللي حجري وراها

الوالد

اخوك عنده حق يا ابني

أحمد يقف ويتحرك إلى الشباك.. ينظر إلى الخارج.. ثم يعود ينظراته إلى والده وأخيه

أحمد

يابا يا محمد افهموني.. انا حياتي بقت التجارة ومش مستعد أخلي الكلية تعطلني.. خاصة أن احنا دلوقتي بقينا والحمد لله من اصحاب الملايين..

الوالد "بذهول"

ملايين.. ملايين اية يا ابني ال بتتكلم عنها.. انت اتجننت ولا جرى لعقلك حاجة.. ماتعقل اخوك يا محمد
محمد "بتعجب"
ملايين اية يا أحمد...
أحمد "بثقة"
ال انتو ماتعرفهوش وانا مارضتش أقولكو عليه عشان كنت عارف انكو مش حترضوا.. انا ضاربت بكل فلوسنا ال كسبناها خلال السنين ال فاتت في البورصة المحلية..

محمد يصاب بالذهول..

الوالد يقف ويشتاط غضبا..

الوالد "بانفعال"
ده جنون يا ابني.. انت بتراهن بحياتنا ومستقبلنا على حاجة مش مضمونة...
محمد "بعقلانية"
بعد اذنك بس يابا.. اهدا.. كمل يا أحمد
أحمد "بسعادة بالغة"
والحمد لله البورصة ضربت واحنا ضربنا معاها وفلوسنا بقت ١٥ و ٢٠ ضعف ما كانت..
الوالد "بشيء من الارتياح"
بس دي مخاطرة يا ابني

محمد "بسعادة بالغة"
انت بتتكلم جد يا أحمد
أحمد "يضحك"
جد الجد كمان.. ودي ولا مخاطرة ولا حاجة يا حاج.. الدنيا حظوظ واحنا حظنا ضرب

محمد يرقص فرحا مما يسمع ويحتضن أحمد

محمد "بسعادة وفرحة شديدة"
يعني بقينا من أصحاب الملايين.. يا حبيبي يا أحمد
الوالد
ربنا يوفقكو يا ابني.. بس خلي بالك

أحمد يتقدم إلى والده ويقبل يده...

أحمد
حاضر يا حاج بس ادعيلي وكل شيء حيبقي تمام.. ووافق على موضوع الدراسة.. دا اختياري وارجوك ماتعارضنيش فيه..
محمد
سيب يعمل إلى هو عايزة يابا

الوالد ينظر إلى أحمد، ويبدو عليه الاستسلام للأمر الواقع

الوالد "هامسا"
حقول اية اللي تشوفة يا ابني.. ربنا يرزقك ويوفقك

قطع

م/٢٢ ن/خ

أحمد الريان ينزل من سيارة فيات موديل ٧٧، ويحمل في يده شنطة جلد سوداء اللون، ويدخل إلى محل المعلم مبروك، الذي يستقبله من على الباب بالأحضان..

المعلم مبروك يحصل على الشنطة ويفتحها ويتأكد مما تحويه..

يشير المعلم مبروك إلى أحد العاملين الموجودين بالداخل

يهرول العامل للخارج وهو يحمل بيده شنطة جلد مطابقة تماما للتي أعطاها الريان لمبروك، ويصل حيث يقف مبروك وأحمد على باب المحل، ويشير مبروك للريان أن يحصل على الشنطة من العامل..

يحصل عليها الريان ويفتحها ثم يغلقها سريعا، ويهز رأسه دليلا على أن كل شيء تمام..

يصافح الريان المعلم مبروك، ويتركه عائدا إلى السيارة.. وينطلق بها

ـــــ يكرر الريان ذلك المشهد في عدة اماكن مختلفة ومتنوعة، دليلا على امتهانه لتجارة العملة..

قطع

م/٢٣ ل/د

مترل الريان

التليفزيون.. في لقطات سريعة يعرض بعض المشاهد التوثيقية التي تم تصويرها لأحداث يناير ١٩٧٧.. انتفاضة الشعب من أجل الحصول على الخبز.. ثم يلي ذلك عرض جزء بسيط من خطاب الرئيس السادات، وهو يؤكد أن هذه ليست إلا "انتفاضة حرامية"

أحمد الريان ومحمد ووالدهما وفتحي الريان "يرتدي قميصا وبنطلون" يجلسون ويشاهدون ما يعرض على شاشة التليفزيون في أسى وحزن شديد..

فتحي يبدو عليه التأثر الذي يكاد يصل إلى البكاء..

فتحي "متأثرا"
اية اللي بيحصل في البلد ده يا جماعة.. هو انا غبت عن مصر كتير قوي كده ولا المصريين هم إلى اتغيروا
الوالد "بحزن"
المصريين هما طول عمرهم المصريين يا فتحي.. انما اللي بيحصل أن الرؤساء هم ال بيفسدوا الشعوب.. وال بيحصل في مصر ده سببه أن السادات عايز يغير من طباع المصريين بين يوم وليلة.. رغم أنه راجل ذكي..
محمد
بس فلتت منه المره دي.. واهو المصريين ثاروا وحرقوا البلد..

أحمد "لمحمد"
أكيد الرئيس السادات حيحل الموضوع ومش حيسيبه يتطور اكتر من كده.. زي ماقال ابوك ده راجل ذكي

تنطلق موسيقى نشرة الأخبار من التليفزيون تمهيدا لإذاعتها..

ينتبه الجميع إليها ليستمعوا لما سيلقيه المذيع..

محمد
حيذيعوا النشرة.. يمكن فيه قرارات جديدة ولا حاجة..
الوالد
استنى يا محمد نشوف حيقول اية...

تعرض النشرة التوثيقية لتلك الفترة، والتي أعلن فيها المذيع عن تراجع الرئيس السادات عن ارتفاع اسعار السلع الأساسية، نزولا على رغبة وإرادة الجماهير..

أحمد "بسعادة"
مش قلتلكو أكيد السادات حيحلها.. واهو اتراجع عن رفع الأسعار.. الراجل ده تعلب.. تعلب يا جماعة....
فتحي
ربنا يسترها على البلد دي
الوالد "ممتعضا"
قوم يا محمد اقفل التليفزيون ده.. ماعادش بيعرض غير المشاكل والهم.. أنا

قايم انام يا ولاد.. عايزين حاجة....

محمد يتحرك باتجاه التليفزيون ويطفئه..

فتحي
ربنا يخليك لينا يا حاج.. خش استريح انت تعبان معايا ومانمتش من ساعة ما انا رجعت من السفر
الوالد
تعبك راحة يا ابني ربنا يعلم فرحتي برجعتك
فتحي
ربنا يخليك لينا يا حاج
الوالد
ويخليكوا ليّ..
الوالد
تصبحوا على خير
أحمد "مداعبا والده"
اتغطى كويس عشان الدنيا برد يا حاج وانت بقيت عضمة كبيرة
الوالد
دنا اصبى منك يا عيل...

يدخل الوالد إلى غرفته ويغلق الباب

ينهمر الجميع في موجة من الضحك لمداعبة أحمد ووالدهم..

فتحي "ضاحكا"
الله يحظك يا أحمد لسة دمك خفيف..
أحمد "يبتسم"
حمد الله على السلامة يا فتحي..
محمد
انت ماتعرفش كنت واحشنا قد اية....
فتحي
وانتو كمان والله ربنا يعلم ايام الغربة مرت عليّ ازاي.. بس ما شاء الله انا سايبكو عيال ما شاء الله بقيتو رجاله اهو وملو هدومكو..
أحمد
أظن كفاية غربة كده يا فتحي..
فتحي
لا من الناحيه دي اتطمن.. خلاص انا نويت استقر في مصر
أحمد
احكلنا رحت فين وكنت بتعمل اية
محمد "يبتسم"
أظن أن انت راجع مليان يا خويا.. عملتهم
فتحي "مبتسما"
رحت بلاد كتيرة.. رحت باكستان وافغانستان والمانيا وايطاليا.. واخير

استقريت آخر ثلاث سنين في ليبيا.. وتاجرت في العربيات الخردة والذهب الكسر....
أحمد "بتفكير"
يعني عندك خبرة في الذهب...
فتحي "بثقة"
طبعا..
أحمد "بسعادة"
حلو قوي...
فتحي
وانتو عاملين اية..
محمد "بسعادة"
الحمد لله نحتكم دلوقتي على حوالي ٢٥٠ مليون بنضارب بيهم في البورصة..
فتحي "بسعادة"
ما شاء الله.. دنتو عال اهوة

أحمد يتكلم بجدية...

أحمد
بقولك اية يا فتحي.. احنا عايزين نبقى ايد واحدة.. يعني فلوسنا على فلوسك.. نبقى قوة

فتحي
وانا ماعنديش مانع.. احنا في الأول وفي الآخر اخوات وحنبقي قلبنا على قلب بعض.. وانتو أولى بالشراكة من الغريب..
أحمد
وكمان عايزين نخش في تجارة الذهب والعملة على واسع.. وانت يا فتحي اخونا الكبير وحتبقي الريس في كل حاجة..
فتحي "بعقلانية"
مش المهم مين فينا يا أحمد الريس.. المهم المركب تمشي...
محمد
نقرأ الفاتحة..

فتحي وأحمد ومحمد ينظرون لبعضهم البعض في سعادة، وتعلو وجوههم ابتسامة صافية

ويرفعون الثلاثة أياديهم لقراءة الفاتحة...

قطع

م/٢٤ ن/د

حجرة السفرة/منزل المعلم مبروك

ترابيزة السفرة مليئة بكل أشكال وأنواع الاطعمة والمأكولات الشهية.. المعلم مبروك يقوم بتفسيخ الديك الرومي بيده، ويضع قطع كبيرة منه أمام أحمد الريان ضيفه على الغداء..

يقطع قطعة كبيرة أخرى ويضعها أمام الضيف الآخر، وهو أشرف الواعد "ضخم الجثة عريض المنكبين قمحي البشرة كثيف شعر الحاجبين المتلاحمين، يرتدي جلبابا أزرق وعمامة بيضاء وذو لحية كبيرة"..

المعلم مبروك
ماتاكل يا شيخ أحمد.. متاكل يا شيخ أشرف هو انا حعزم عليكم في بيتكم ولا اية..
أشرف الواعد "بثقة"
ابو الكرم يا معلم مبروك.. بس الشيخ أحمد هو إلى باين عليه مكسوف..

أحمد يأكل بشراهة من لذة الطعام الغارق في السمن البلدي..

أحمد الريان
مكسوف! باكل بالشكل ده ومكسوف.. والله يا معلم مبروك انا ماباكلش كده ابدا.. انتو ال قعدتكم تفتح النفس....
المعلم مبروك "بكرم"
أشرف واجع دماغي من زمان.. عايز يقابلك ويتعرف عليك.. قلت

اجمعكو النهارده واعزمكو على الغداء..
أشرف الواعد
وهي دي عزومة.. دي وليمة
أحمد الريان
أنا ليّ الشرف أن باكل معاكم عيش وملح..

قطع

م/٢٥ ن/د

غرفة الصالون/منزل المعلم مبروك

التليفزيون يعرض بعض الأغاني الوطنية بصوت خافت..

المعلم مبروك يعطي أشرف وأحمد كلا منهما كوب شاي بالنعناع من الصينية الموجودة أمامهم..

أشرف الواعد "مبتسما"
انا ال ليّ الشرف اني قابلتك يا شيخ أحمد
أحمد الريان "بخجل"
يا سيدي عشت.. انت باين عليك ابن حلال
المعلم مبروك
جيتو للحق انتو الاتنين ولاد حلال مصفي.. وكان لازم تتعرفوا على بعض من زمان.. يا شيخ أحمد أشرف الواعد من الناس الشاطرين قوي في تجارة العملة وانا بتعامل معاه من سنين وعايزينك انت كمان تتعامل معاه يا شيخ أحمد..
أحمد الريان "مبتسما"
يا سلام قوي قوي يا خويا.. تحت أمركم..
أشرف الواعد
يا سيدي العفو...
المعلم مبروك

انا قلت اعرفكو على بعض.. واكيد انتو حتتفقوا.. خاصة انك بعد مافتحت مكتب انت واخواتك يا شيخ أحمد وانتو ماشيين زي الإكس.. عيني عليكو باردة.. بقيتوا حيتان في السوق..

أحمد يرفع يداه في وجه المعلم مبروك وينهمروا جميعا ضاحكين...

أحمد الريان
خمسة خمسة يا معلم.. من شر حاسد إذا حسد
المعلم مبروك "ضاحكا"
يا سيدي انا مابحسدش.. انا بنق بس

يغوص الجميع في موجة من الضحك..

أشرف الواعد
انا يشرفني نشتغل مع بعض يا شيخ أحمد..
أحمد
وانا يشرفني يا حاج أشرف.. خاصة أن السوق دلوقتي بقي فاتح دراعاته ولسة حيفتحها اكتر.. وأكيد حنعمل شغل كبير قوي مع بعض...

تدخل الكاميرا زوم على خطاب الرئيس السادات الذي يذاع في التليفزيون الموجود أمامهم.. ويعلو صوته وهو يعلنها مدوية.. أننا أصبحنا في عصر الانفتاح..

قطع

م/٢٦ ن/خ

لافتة معلقة على أحد البلكونات، مكتوب عليها "مكتب الريان للتجارة والاستثمار"

قطع

م/٢٧ ن/د

المكتب

فتحي الريان يجلس على المكتب، وأصبح يتمتع بلحية كبيرة ومرتديا الزي الإسلامي الذي يرتديه أحمد ومحمد..

يتحدث في التليفون..

فتحي
تمام.. تمام.. على بركة الله.. بقولك اية يا محمد خلي بالك وانت جاي بالليل في الطريق ماتسوقش انت.. خلي السواق هو اللي يسوق.. امال احنا جايبينه ليه.. طيب.. عايز حاجة تاني.. في رعاية الله.. مع السلامة ....

يضع فتحي السماعة..

يستمع إلى طرق على الباب..

فتحي
ادخل..

يدخل أحمد الريان ويصاحبه أشرف الواعد..

فتحي
اهلا.. اهلا.. يا أحمد..

أحمد يصافح فتحي ويقبله على وجنتيه..

ويمد فتحي يده ليصافح أشرف الواعد، الذي يسارع في مصافحته..

أحمد
اعرفك على أشرف الواعد صديقي اللي كلمتك عنه الفترة إلى فاتت.. وده فتحي أخويا الكبير يا أشرف
فتحي "مبتسما"
هو ده أشرف بقي يا سيدي.. أحمد بيقول فيك أشعار
أشرف الواعد
ده بس من حسن أخلاقه.. أحمد أكتر من أخ ليّ..
أحمد "مبتهجا"
ربنا يخليك يا أشرف.. وربنا يديم بينا المعروف .. بقولك اية يا حاج فتحي..
فتحي
أؤمرني يا شيخ أحمد..
أحمد
صفقة العملة الجاية..
فتحي
مالها
أحمد
عايز ادخل أشرف شريك معانا فيها......
فتحي

والله أشرف باين عليه إنسان محترم
أشرف "مبتسما"
الله يكرمك يا حاج فتحي
فتحي "بوجه اختفت منه الابتسامة"
بس انت عارف انا مابحبش أدخل حد غريب عن العيلة شريك في شغلنا

يمتعض وجه أشرف.. ويحزن أحمد من هذا الكلام

فتحي "يكمل"
لامؤخذة يا أشرف..
أشرف الواعد "متأثرا"
لا.. لا ده حقك يا حاج فتحي
أحمد "محاولا"
بس يا حاج فتحي أشرف مش غريب..
فتحي "ببساطة"
طبعا الراجل ينطبق عليه "سيماهم على وجوههم" بس ده مبدأ وانت عارفني.. ماحبش اكسر المبادىء
أشرف "غاضبا"
ماتضغطش عليه يا أحمد وعلى العموم انا اتشرفت بمقابلتك.. ومضطر استأذن

ينتفض أشرف الواعد واقفا.. فيقف أحمد الريان، بينما يظل فتحي جالسا لا يتحرك..

فتحي "بهدوء"
أرجو أن كلامي مايكونش زعلك يا حاج أشرف
أشرف "متحديا"
لا ولا يهمك.. اصل ماحدش يعرف يزعلني.. سلامه عليكم
فتحي "يبتسم"
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

يخرج أشرف مسرعا..

أحمد يشير لفتحي بيده غاضبا ويهمس له..

أحمد "هامسا"
ليه كده يا فتحي.. ليه.. استنى يا شرف انا جاي اوصلك..

يخرج أحمد الريان مسرعا وراء فتحي..

قطع

م/٢٨ ن/خ

أمام باب الشقة /الكتب

أحمد الريان يلحق بأشرف الواعد، قبل أن ينزل على السلالم ويمسكع من ذراعه..

أحمد
استنى يا أشرف.. استنى يا اخي
أشرف الواعد "بعصبية شديد"
لما انت عارف أن اخوك عنده مبادىء في الشغل ومابيسمحش لحد غريب يخش فيه.. جبتني ليه.. ليه؟
أحمد "بخجل"
انا آسف يا أشرف والله فتحي اخويا ده مافيش اطيب منه..
أشرف "مازال غاضبا"
ماهو باين بدليل أنه حتى ما قامش يسلم عليّ وانا ماشي

أحمد يبتسم ويدفعه بقبضة يده في صدره

أحمد
خلاص بقى حقك عليّ.. انت حتعملي فيها مقموص ولا اية
أشرف "يبتسم بمرارة"
خلاص يا أحمد مافيش حاجة

أحمد
يلا بينا
اشرف
علي فين
احمد
حوصلك
اشرف
لا انا عارف الطريق..
أحمد
والله مايحصل
اشرف
والله لتدخل.. وبعدين نتقابل
أحمد
خلاص ماشي مع السلامة
أشرف
مع السلامة

أشرف الواعد يركب الأسانسير..

أحمد

في رعاية الله

ينزل الأسانسير

يعود أحمد إلى الشقة ويغلق الباب..

قطع

م/٢٩ ن/د

مكتب فتحي

أحمد يدخل المكتب غاضبا مما حدث

أحمد "بعصبية"
اية إلى انت عملته ده يا فتحي.. تحرجني قدام صاحبي بالشكل ده.. دنا ولا كأن ليّ قيمة عندك يا أخي.. الراجل قصدنا في شراكة تقوم تهزؤه..
فتحي "بهدوء"
خلاص.. خلصت كلامك
أحمد "بغضب"
خلصت يا سيدي.. خلصت
فتحي "باهتمام"
انت غلطت يا بيه.. لما تجيب واحد غريب وعايز تدخله شريك في وسطينا يبقي غلطت..

يقف فتحي ويخرج من وراء المكتب ويتحرك في الغرفة.. بينما أحمد يجلس على الكرسي الموجود أمام المكتب

فتحي "يكمل"
احنا اخوات وقلبنا على قلب بعض.. ليه ندخل الغرب بينا حتى لو كنا بنحبهم اكتر من روحنا..

فتحي يقترب من أحمد ويضع يده على كتفه ويميل عليه..

فتحي "يكمل"
لازم تفهم أن أحنا ناجحين لغاية دلوقتي عشان ماحدش يعرف أسرار شغلنا غيرنا.. لو واحد غريب عرف السر حيدفنا وياخد مكاننا في السوق.. سوق ايه.. في الأسواق ال احنا عمالين بنفتحها كل يوم..

يعتدل فتحي ويفرد قامته بالكرسي المقابل لأحمد..

أحمد
بس ال....
فتحي "مقاطعا"
مافيش بس.. انت لازم تفهم أن انت حتكبر اكتر من كده وحتبقى أكبر رجل اعمال في مصر وممكن في العالم.. طول ما انت محافظ على أسرار شغلك.. السوق بقي مفتوح والكل بيستفيد.. وال حيكبر ال حيستفيد اكتر.. وال حيكبر دلوقتي هو إلى حيسيطر الخمسين سنة الجايين في الأسواق وعلى الناس..
أحمد "بهدوء وتفهم"
يا فتحي انت معاك حق.. بس ده مش معناه اننا مانشتغلش مع ناس تانية ونستفيد من خبراقم
فتحي
هو انا قلت لا.. بس الواد ال انت جايبه ده شكله مش مريحني.. وقلبي ماستريحلوش من ساعة مادخلت بيه عليّ.. وصدق اخوك الواد ده مايتصاحبش..

أحمد "مبتسما"
لا يا اخي انت ظالمه دا أشرف الواعد جدع جدا.. وانا مستريحله ورغم اننا مانعرفش بعض إلا من فترة قصيرة إلا أنه بقي من أفضل اصحابي.. بل صاحبي الوحيد..
فتحي "بمكر"
ماهو ده خطره ال بقولك عليه.. لما واحد تبقى لسة متعرف عليه من فترة قريبة ويحتل عندك المكانة دي والمساحة الكبيرة دي في قلبك تعرف أنه لو فضل جنبك.. حيقضي عليك عند تجار السوق الكبار وحياخد مكانتك ال انت بقالك سنين بتبنيها في ثواني معدودة..
أحمد "ضاحكا"
لا يا اخي انت خيالي قوي....
فتحي
بكرة الايام تثبتلك كلامي ...

قطع

م/٣٠ ن/د

صلاة الجمعة/مسجد

أعداد غفيرة من المصلين يستمعون إلى خطبة الجمعة داخل المسجد.. عدد الناس يفوق مساحة المسجد ويفترشون الحصر بالخارج، وينتشرون جلوسا حول المسجد..

الغالبية العظمى للحاضرين يرتدون الزي الإسلامي الموحد للجماعة الإسلامية ..

الخطيب هو الشيخ محجوب،يلوح بيديه ويثور بأعلى صوته..

الشيخ محجوب "بغضب هادر"
إن السادات الذي يسخر صحافته المأجورة لتلقبه بالرئيس المؤمن تجاوز كل حدود الإيمان، وضل طريق الله، كما هو المعتاد لكل من سبقوه إلى الحكم.. مازال يصر على عقد سلام مع دولة لا تعرف معنى السلام، يريد أن نصافح الإسرائيليين الذين قتلوا أبنائنا بالأمس ومازالت أيديهم تلطخ كل يوم بدماء الأبرياء من شهداء فلسطين.. وتجاوز الحدود عندما أقدم على استضافة شاه إيران، الكافر الذي عذب المسلمين السنة في بلاده عذابا لم يذقه أحد من العالمين، والذي رفضته كل دول العالم.. رغم كل هذه التجاوزات التي كان يقدم عليها السادات على الملأ دون أن يخشى الله، كنا محتسبين صابرين.. إلا أنه بالأمس تجاوز كل الحدود، وضاق به صبرنا وصدرنا.. عندما أهان الشيخ المحلاوي وأعتقله ومنعه من الخطابة، لأنه قال قول حق في وجه سلطان جائر وظالم.. يجب أن نتصدى له جميعا، وأن ينال عقاب ما يقدم عليه.. يجب أن

يعلموا جميعا أن كلمة الله هي الباقية في الأرض، وأن الإسلام وتعاليمه هي الباقية وأن الجاه والسلطان زائل، ولا يبقي غير وجه ربك ذو الجلال والإكرام..

قطع

م/٣١ ل/د

مكتب الريان

محمد وأحمد وفتحي.. يجلسون منتبهين ومشدودي العين إلى الخطاب الأخير الشهير للرئيس السادات، الذي تحدث فيه عن خروج الجماعات الإسلامية عن دورها الحقيق.. وتكلم فيه عن الشيخ المحلاوي ووصفة له بأنه "مرمي في السجن زي الكلب"

أحمد الريان يتجه نحو التليفزيون ويخفض ارتفاع الصوت.. فيتحول إلى همس بسيط..

أحمد "غاضبا"
لا.. وصف مايليقش بشيخ من شيوح المسلمين.. وزلة لسان من السادات ممكن يدفع تمنها غالي..
فتحي
بس هو حيعمل اية مهو بردو زودوها قوي بتوع الجماعات
محمد "منزعجا"
انا سمعت أن الشيخ محجوب قبضوا عليه امبارح ....
أحمد "متأثرا"
ليه..
محمد
بيقولوا إنه كان حرض الشباب على مواجهة السادات في خطبة الجمعة..

فتحي "لأحمد"
الشيخ محجوب ده إلى انت حكتلي عليه..
أحمد "متأثرا"
اه هو..
فتحي
طيب بقولك اية انساه ولا كأنك تعرفوا.. احنا مش عايزين أي مشاكل تعطل شغلنا
محمد
كلام فتحي صح يا أحمد
أحمد
خلاص ماشي

قطع

م/٣٢ ن/خ

فوتومونتاج

مشهد أرشيفي للرئيس السادات يوقع اتفاقية السلام مع إسرائيل ويصافح بيجن

قطع

مظاهرات مختلفة تجتاح شوارع القاهرة اعتراضا على توقيع الاتفاقية

قطع

طلبة الجماعة الإسلامية بالجامعات يتظاهرون ويشتبكون مع الأمن المركزي

قطع

م/٣٣ ن/د

مكتب الريان

جرس الباب يرن، يسارع أحمد لفتح الباب..

محمد يدخل مسرعا ويلتقط أنفاسه..

أحمد "منزعجا"
في اية مالك يا محمد

قطع

م/٣٤ ن/د

مكتب فتحي

محمد يدخل إلى مكتب فتحي مسرعا....

فتحي يقف مسرعا..

فتحي "متزعجا"
في اية حد كان بيجري وراك..

محمد يلتقط أنفاسه بصعوبة..

أحمد يدخل إلى الغرفة مسرعا ومعه كوب مليء بالماء..

يخطفه محمد ويفرغه كله في جوفه..

أحمد "غاضبا"
ماتنطق يا بني سيبت ركبنا
محمد "بصوت لاهث"
الشوارع برة فوضى والمظاهرات في كل مكان المحلات بتتحرق والعربيات بتتكسر.. فوضى ماشفتش زيها قبل كده..
فتحي "ضاربا كف على كف"
لا حول ولا قوة إلا بالله
محمد "يكمل"
والشرطة مش سايبة حد وبتلم العاطل في الباطل

فتحي "لأحمد"
افتح التليفزيون يا أحمد اما نشوف فيه أخبار ولا حاجة

أحمد يسرع إلى التليفزيون ويفتحة..

التليفزيون.. نشرة الأخبار الأرشيفية التي تتحدث عن تلك الفترة وعن حملة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة..

أحمد
دا السادات ماخلاش حد في بيته.. ده فضّا البلد..

ثم يتوجه أحمد إلى محمد

أحمد "يكمل"
جبتلنا تأشيرات العمرة..

محمد هدأ وخرج من حالة الفزع التي روعته

يخرج الجوازات والتذاكر من جيب الجلباب

محمد
ايوة.. معايا
فتحي "لأحمد ومحمد"
يبقي نسافر بكرة ولما نرجع.. تكون البلد هديت
أحمد "ببساطة"
على خيرة الله

قطع

م/٣٥ ن/خ

مشهد اغتيال الرئيس السادات في حادث المنصة

الصحف المصرية تكتب عن اغتيال السادات.. وانتقال السلطة لنائبه الرئيس مبارك

جزء من خطاب الرئيس مبارك "عن بداية عهده وعن إيمانه الشديد بتداول السلطة في البلاد" ووعود منه بتنفيذه عملية التداول وعدم احتكار السلطة..

قطع

م/٣٦ ن/د

المطار

أحمد الريان وفتحي ومحمد والحاج توفيق عائدين من رحلة العمرة، ويعتمدون أوراق دخولهم، ويمرون بعملية تفتيش الشنط..

ضابط ومعه مجموعة جنود يتقدمون من آل الريان ..

الضابط "لأحمد"
انت أحمد الريان...
أحمد
ايو انا...
الضابط "لجنوده"
اقبضوا عليه...

الحاج توفيق يكاد أن يغمى عليه من الصدمة..

محمد يمسك يد والدهم..

فتحي
ليه يا حضرت الضابط.. حتبقبض عليه ليه..
الضابط
انا ماعنديش أوامر اتكلم..
فتحي

روح معاهم يا أحمد ماتخافش وانا ححصلك بالمحامين

يسير أحمد مع الجنود بعد أن ينزل أياديهم عنه.. ويسير وراءهم الضابط

الوالد
في اية يا فتحي واخدين اخوك على فين....
فتحي
ماتخافش يابا.. حيبات النهارده في البيت ماتخافش..

قطع

م/٣٧ ن/د

غرفة التحقيق

ضابط أمن دولة يرتدي بنطلون وقميص وكرافته، ويضع السيجارة في فمة ويشعلها بولاعته الفاخرة.. يجلس أمامه أحمد الريان.. ويقوم كاتب على يمين الضابط بتسجيل البيانات، ووراء الكاتب يختفي جزء كبير من علم مصر..

الضابط يوجه أسئلته إلى أحمد الريان..

الضابط
اية يا شيخ أحمد ناوي تتعبنا معاك ولا حتتكلم.. بقالك ساعتين بتقول نفس الكلام..
أحمد الريان
والله العظيم الكلام إلى بأقلهولك ده هو الحقيقة يا سعادة البيه.. انا راجل تاجر لا لِيّ في السياسة ولا أي حاجة من الحاجات دي..
الضابط
هو انت مش كنت عضو في الجماعة الإسلامية وكنت أميرها في كلية الطب البيطري
أحمد الريان "بهدوء شديد"
اديك قولتها اهوه يا بيه.. كنت.. وكنت دي أيام الجامعة.. وانت عارف طيش الشباب في الفترة دي.. لكن بعد ماسبت الدراسة انتبهت لتجارتي وانقطعت علاقتي بالناس دي.. وكمان أن ماكنتش عضو بمعني الكلمة يعني..

وعشان كده كانوا بيقولوا عليّ عاصي ومتمرد..
الضابط "ضاحكا"
عاصي ومتمرد.. طيب يا سي عاصي ومتمرد

يضرب الضابط المكتب بقبضة يده ضربة قوية..

لا تطرف عين لأحمد الريان.. ويظل ثابتا وساكنا ومسيطرا على هدوئه..

يقف الضابط ويسير باتجاه أحمد، وينظر إليه بعين مليئة بالتفكير والحيرة، ويسحب نفسا عميقا من السيجارة

وفجأة ينقض على أحمد، ويضع يده على كتفه، ويجلس بالكرسي المجاور له ويخرج زفير الدخان في وجه أحمد.. الذي يصاب بالسعال والكحة فهو غير مدخن...

الضابط "يكمل"
طيب ليه لسة محافظ على لبس الزي الإسلامي.. ال هو لبس الجماعة.. الجلبية البيضة القصيرة والبنطلون الأبيض والطاقية البيضة وكمان مربي دقنك..
أحمد
يا بيه من زمان وانا بستريح وبتبارك باللبس ده.. وكمان الدقن وبحس أنهم وش الخير عليّ..
الضابط
بس احنا مابنستريحش لل بيلبسهم.... يعني انت ماتعرفش الشيخ محجوب والشيخ عبد الرازق

احمد
لا يا افندم أول مرة اسمع الأسماء دي.. يا افندم انا عمري ماتقبض عليّ.. ولا دخلت اسم شرطة حتى
الضابط
يعني انت ماكنتش تعرف حاجة عن عملية اغتيال الرئيس السادات
أحمد "بانفعال"
يا نهار أسود اغتيال.. والله العظيم ماعرف حاجة.. والرئيس السادات ده كنت بحبه لله في لله
الضابط "بانفعال شديد"
يعني ا..........

يقطع الحديث جرس التليفون..

ينظر الضابط إلى التليفون.. ثم ينظر إلى أحمد الريان

يقف الضابط ويتحرك إلى مكانه بالمكتب ويرفع سماعة التليفون..

فجأة ينتفض الضابط واقفا..

ينظر إليه الريان مستغربا من قفزته هذه..

الضابط
تمام يا افندم.. ايوه يا افندم.. حاضر يا افندم لا هو موجود قدامي سعادتك.. لا مافيش لسة..

اوامر سعادتك يا افندم.. في حفظ الله يا افندم.. مع ألف سلامة.. مع ألف سلامة..

صوت حرارة التليفون ينم على أن المتصل أغلق الخط..

مازال الضابط واقفا يمسك بيده سماعة التليفون ويضعها على أذنه..

الضابط يغلق عينيه وكأنه يتحمل ويستوعب الموقف..

ينزل الضابط يده بالسماعة ببطء شديد حتى تصل إلى مكانها على التليفون..

الضابط يفتح عينيه وينظر إلى أحمد الريان

أحمد الريان ينظر إلى الضابط ويتابع تقلصات وجهه

الضابط "مبتسما"
حاج أحمد احنا آسفين جدا.. اتفضل مع السلامة
أحمد "بذهول"
أروح..
الضابط "مبتسما"
ايوة.. اتفضل.. روح
أحمد "مبتهجا"
شكرا يا بيه

يصاحب الضابط أحمد الريان إلى باب الغرفة، ويفتح له الباب ويودعه بحرارة..

الضابط يغلق الباب.. ويعود بنظراته إلى الكاتب، الذي ينظر إلى الضابط في ذهول..

الضابط يبتسم له، ويهز رأسه دليلا على توافق ما يدور في بالهما هما الاثنين..

قطع

م/٣٨ ن/د

سيارة فتحي

محمد يقود السيارة..

الحاج توفيق والدهم يجلس بالمقعد الخلفي للسيارة بجوار أحمد.. يحتضن أحمد ويقبلة..

فتحي يجلس بالكرسي الأمامي المجاور لمحمد..

يرن جرس تليفون السيارة..

فتحي يلتقط السماعة سريعا..

فتحي "مبتسما"
آه يا باشا.. الحمد لله خرج بالسلامة.. كتر خيرك يا باشا.. شاكرين أفضالك.. طبعا الطرد حتلاقيه وصل بيت سعادتك من عشر دقائق.. في رعاية الله.. مع السلامة

أحمد يتابع حوار فتحي في التليفون باهتمام..

فتحي يغلق الخط..

أحمد "يستوضح"
مين ده يا فتحي..
فتحي "مبتسما"
ده واحد من الناس الكبار...

محمد
وهو ال طلعك..
فتحي
وده وغيرة ال حسيندونا الفترة الجاية في السوق ويأمنوا مشاريعنا...

أحمد ينظر لوالده وينظر لإخوته.. ويبدو على ملامحه أنه غير راضٍ عن اندماج علاقتهم بمثل هؤلاء المسئولين..

قطع

م/٣٩ ن/د

مكتب فتحي

فتحي يتوجه بالسؤال إلى أحمد

فتحي
مالك طول السكة ساكت وكشرت من ساعة ماعرفت حكاية أصدقائنا بتوع الحكومة..
أحمد "جديا"
انا طول عمري ماحبش نوعية المسئولين دول ولا احب معرفتهم..

فتحي يخلع العباءة السعودي التي كانت فوق ملابسة البيضاء.. يعلقها على الشماعة ويجلس على كرسي مكتبه...

فتحي "بتهكم"
يا سلام.. امال لما وقعت في ورطة كانت ممكن توديك ورا الشمس بقية عمرك وتخسرنا كل حاجة مين ال وقف جنبك وجنبنا.. مش ال مش عاجبينك دول

محمد يدخل عليهم وفي يده صينية الشاي، ويضعها أمامهم ويجلس في الكرسي المقابل لأحمد..

ويضيف إلى حديث فتحي..

محمد
وبعدين اهم بينفعوا برضه.. انت عارف امور شغلنا والتجارة دايما

مابيسلمش من الروتين والأوراق في الجمارك.. وخلافه..
أحمد "ببساطة"
انا احب اعاملهم بس مايبقوش اصحابي....
فتحي "ضاحكا"
يا سيدي خلاص خليهم اصحابي انا.. اتفقنا..
أحمد "على مضض"
اتفقنا...
محمد "مبتسما"
طب اشربوا الشاي قبل ما يبرد...

يمد الجميع أياديهم إلى الصينية ويمسكون بأكواب الشاي...

قطع

م/٤٠ ن/خ

منظر عام لمبنى فخم يتكون من عدة أدوار.. يدخل ويخرج منه بعض الأشخاص.. معلق على بابه لافتة تحمل اسم "شركة الريان للاستثمار وتوظيف الأموال"

الكاميرا تصعد أدوار المبنى وتثبت على المكتب الصادر منه الصوت..

أحمد الريان (V.O)
ايوة يا حاج اتكل على الله.. مع ألف سلامة..

قطع

م/٤١ ن/د

مكتب أحمد الريان

أحمد الريان يضع سماعة التليفون.. ومازال يرتدي الزي الإسلامي..

يجلس أمامه أشرف الواعد..

أشرف الواعد "معاتبا"
ازيك يا حاج أحمد..
أحمد الريان
والله واحشني يا حاج أشرف يا خويا..
اشرف
لو حقيقي واحشك كنت سألت عليه حتى ولو بتليفون
أحمد
والله يا خويا ماتزعل الدنيا تلاهي وانا والله من ساعة مافتحنا الشركة وانا مش عارف انام.. المهم تشرب اية..
السعد
الله يخليك مش حقدر..
أحمد "ضاحكا"
لازم تشرب حاجة.. بص عندي هنا يانسون وصاية لسة جايلي من اليمن..

أشرف "مبتسما"
طالما من اليمن.. ماشي يا حاج أحمد مشيها يانسون
أحمد "عبر السماعة"
اليانسون اليمني الوصاية للحاج أشرف يا سعيد..
صوت سعيد "عبر السماعة"
حاضر يا حاج..

جرس التليفون يرن..

أحمد
بعد إذنك يا حاج أشرف.. ارد على التليفون ده وحفضالك
أشرف
براحتك.. خد راحتك يا حاج أحمد..

أحمد يرفع سماعة التليفون..

أحمد
الوا.. ايوة يا فتحي اتأخرت في اسطنبول ليه.. خلصت الصفقة ولا لسة.. طيب.. على خيرة الله.. ترجع بالسلامة يا خويا..

يدخل سعيد سكرتير أحمد الريان، ويحمل في يده كوب اليانسون ويضعه أمام أشرف

أشرف يهز رأسه شكرا على طلب السكرتير إن كان يلزمه شيء آخر..

يرتشف أشرف بعض شفطات من اليانسون، ويتابع بنظرات يتخللها التركيز والتفكير حوار أحمد مع فتحي في التليفون..

أحمد "يتابع الحديث"
محمد.. لا محمد في البنك.. بيورد فلوس المودعين.. لا.. كل حاجة تمام.. خلص انت بس وارجع بالسلامة.. على خيرة الله.. مع السلامة..

يضع أحمد السماعة.. ويتكلم إلى أشرف الواعد..

أحمد "مبتسما"
حلو اليانسون.. صح
أشرف "ضاحكا"
جميل جدا.. هو فتحي في تركيا ولا اية..
أحمد "ببساطة"
أة بيخلص صفقة فرع بنك فيصل الإسلامي هناك..
أشرف "مبتسما"
اشتريتوا..
احمد
مش بالظبط.. بس اشترينا اغلب أسهمه..
أشرف
الف مبروك يا أحمد انت تستاهل كل خير .. انما اخوك فتحي ده اعوذ بالله
أحمد "متعجبا"

انا مش عارف يا اخي انتو مابتحبوش بعض ليه.. مع اني بحبكم انتم الاتنين
أشرف
ما علينا ربنا يهدي النفوس..
أحمد
امين يا رب
أشرف
انما باين على مشروع توظيف الأموال بيكسب كويس قوي.. ما شاء الله فتحتو شركة وآشيتكم بقت معدن

أحمد الريان يقبل وجه وبطن يده..

احمد
كله بفضل الله
أشرف
ونعم بالله.. الله قل لي اية اخبار جوازاتك انت مش حتهمد بقى..
أحمد "يضحك"
الحمد لله الصحة موجودة والفلوس موجودة وربنا حللي اربعة.. ححرم نفسي ليه من متع الدنيا
أشرف "يبتسم"
انا سمعت أهم بقوا سته لحد دلوقتي..
أحمد "يضحك"

سته.. حرام عليك هما ٣ والحمد لله على كده..

أشرف

فضل ونعمة.. انت ابن حلال وتستاهل كل خير

أحمد

ده من أصلك يا حاج أشرف

يضع أشرف كوب اليانسون الفارغ في الصينية ويهم واقفا

أحمد

بص يا أشرف يا اخويا.. احنا توكلنا على ربنا وقلنا نجرب عملية توظيف الأموال.. وانت عارف اننا مش محتاجين.. يعني من قبل الشركة واحنا عندنا فلوسنا وعندنا مشاريعنا..

أشرف

طبعا.. انت حتقولي.. ما شاء الله عليكم

احمد

بس هي كل الحكاية اننا لقينا شركات تانية شغالة في التوظيف وبتكسب.. قلنا فيها اية لما نوسع تجارتنا اكتر ونشغل فلوسنا وفلوس الناس.. اهو احنا نكسب والناس تكسب

أشرف

عندك حق.. جزاك الله كل خير يا حاج أحمد

أشرف

اسيبك انا بقى
أحمد
اية رايح فين انا لسة ماشبعتش منك.. احنا لازم نتغدا سوا النهارده
أشرف
لا غدا اية.. خليها مرة تانية
أحمد
يا راجلماينفعش كده
أشرف
حنتقابل تاني.. يلا سلامه عليكم.. وابقى اتصل يا حاج احمد
أحمد
ان شاء الله ضروري.. مع السلامة

يفتح أحمد له باب المكتب ويودعه..

قطع

م/٤٢ ن/خ

المطار

أحمد الريان خارجا من المطار يركب سيارته.. التي ينتظره بها فتحي ومحمد..

قطع

م/٤٣ ن/د

داخل السيارة

محمد
غيبتك طولت المرة دي يا حاج أحمد..
فتحي
يارب يكون غيابك جه بفايدة
أحمد
الحمد لله وبفضله عملت للشركة إنجازات.. فتحنا فرع الريان هيسون بأمريكا مع شريكنا الجديد بوب ووكر.. وشركة طيبا في سويسرا وشركة السعودية مع الركحي في العزازية..

تهلل وجها فتحي ومحمد بالفرحة الشديدة لتلك الإنجازات التي حققها أحمد خلال سفره للخارج

فتحي "مبتسما"
الحمد لله فضل ونعمة من عنده..
أحمد "لفتحي"
حجم المودعين وصل لكام دلوقتي
فتحي
حوالي ١٨٠ الف مودع

أحمد "بإصرار"
عايزهم يبقوا ملايين
محمد "ضاحكا"
بلاش طمع يا أحمد
أحمد "بحماس"
دا مش اسمه طمع يا محمد.. دا اسمه طموح..

قطع

م/٤٤ ن/خ

تدخل بهم السيارة إلى فيلا.. سكنهم الجديد..

يوجد على جانب من الباب.. لافته معدنية مكتوب عليها "فيلا عائلة الريان"

قطع

م/٤٥ ن/خ

أمام مبنى

البلدوزرات تقوم بهدم مبني مكتوب عليه "ديسكوا الشباب الروش"

وآلات أخرى تحمل الأنقاض إلى سيارات..

سيارات أخرى تفرغ حمولاتها من الرمل والزلط والأسمنت..

أحمد الريان يقف وسط مجموعة من الناس..

فرد ١
ربنا حيجزيك خير يا حاج أحمد
فرد ٢
الديسكو دا كان تالف أخلاق شباب كتير والله يا حاج

أحمد الريان يكتفي بهز رأسه دليلا على الرضا وشكر الحاضرين..

أحمد الريان "بهدوء"
الحمد لله الذي هدانا..
فرد ٣
ناوي تبنيه اية يا حاج أحمد
أحمد الريان
مسجد انشاء الله

قطع

م/٤٦ ن/خ

منظر عام لمسجد شامخ.. في نفس المكان.. يتوافد عليه المصلون.. أثناء رفع صوت المؤذن بأذان العصر

قطع

م/٤٧ ل/د

مقهي

حملات إعلانات منتجات وشركات الريان تعرض على شاشة التليفزيون...

بعض الجالسين على القهوة يتابعونها باهتمام شديد

شخصان يتحدثان إلى بعضهما البعض..

مواطن ١ "بفخر"
انا حاطط فلوسي كلها عند الريان..
مواطن ٢ "مستفهم"
ويا ترى الريان مضمون
مواطن ١ "بثقة شديد"
مضمون.. إلا مضمون.. دا مضمون اكتر من الحكومة.. انا باخد ارباح ٢٢%
مواطن ٢ "بقلق"
يعني احط القرشين إلى محوشهم للعيال عنده..
مواطن ١
حطهم في الريان وانت في بطنك بطيخة صيفي
مواطن ٢
انا خايف ا......

مواطن ١ "مقاطعا"
خايف من اية يا بني دي فلوس مصر كلها عنده
مواطن ٢ "بانبهار"
انا اسمع أن عنده فلوس اكتر من الحكومة
مواطن ١ "سعادة"
حكومة مين يا عم.. طيب انت مش حتصدق انا شفت مين داخل عنده وانا بحط فلوسي
مواطن ٢ "بشغف"
مين..
مواطن ١
هات ودنك

يقوم مواطن١.. بوشوة مواطن٢ في اذنه..

ثم يتركة ويعتدل في جلسته.. تظهر علامات الذهول على وجه مواطن٢

مواطن ٢ "بذهول
للدرجة دي
مواطن ١
امال اية يا عم دا الريان.. عارف يعني اية الريان..
مواطن ٢
لا.. لو كان كده انا حسحب فلوسي من البنك بكرة.. ونروح نحطها

سوا..
مواطن ١
وانا ماعنديش مانع

مواطن١ يشير إلى مواطن٢ أن يتابع ما يعرض على شاشة التليفزيون حيث يعرض افتتاح بعض مشاريع الريان لتثمين المواشي، ويفتتحه محافظ القاهرة وبعض الوزراء ويحضر الافتتاح بعض الفنانين ومعهم كلا من فتحي وأحمد ومحمد والحاج توفيق الريان....

قطع

م/٤٨ ل/د

مكتب فتحي/الشركة

فتحي يتحدث في التليفون..

فتحي "مبتسما"
طبعا.. طبعا يا معالي الوزير.. انت تشريفك لينا حيزيدنا شرف.. ابن سعادتك.. هو فين.. في الطريق.. تأكد أنه أول مايشرفني حيخد الفوايد حالا.. يا فندم احنا تحت أمرك.. اهم حاجة سعادتك ماتنساش يوم الخميس الساعة ٦.. حاضر يا افندم مع السلامة.. في رعاية الله..

فتحي يضع السماعة..

فتحي "مبتسما"
اية يا شيخ أحمد
أحمد "مبتسما"
اية في اية يا حاج فتحي
فتحي
مالك قاعد ساكت ليه.. محل الدهب اللي عايز تفتحه من زمان حنفتتحه في الدقي يوم الخميس ومعالي الوزير اهو بيوعدني أنه حييجي بنفسه يفتتحه وكمان فتحنا واحد في مكة جنب مقر الشركة هناك.. مالك بقي مش مبسوط ليه..
أحمد "بهدوء"

الحمد لله على نعمة.. فضل ونعمة
فتحي "بقلق"
امال مالك.. احكيلي اية إلى مضايقك.. استنى.. اوع تكون متضايق انك طلقت نسوانك التلاتة وعايش لوحدك معانا.. بكرة ربنا يرزقك ببنت الحلال...
احمد
انا حعيش في شقة المهندسين يا فتحي..
فتحي "ببساطة"
يا سلام براحتك يا عم ولا تزعل نفسك..
أحمد "مبتسما"
يعني انت مش حتزعل
فتحي "ببساطة"
طالما ده حيريحك انا مش حزعل

قطع

م/٤٩ ل/د

سلالم العمارة

أحمد الريان يصعد السلالم.. يجد سيدة عجوز لا تقوى صعود السلم بمفردها.. يساعدها إلى أن تصل لباب شقتها..

السيدة العجوز
شكرا يا ابني

تخرج من حقيبتها ٥٠ قرشا.. تعطيها لأحمد الريان

أحمد الريان "يبتسم"
خلي فلوسك معاكي يا حاجة.. هو انتي مش عرفاني..
السيدة العجوز "غير مهتمة"
ده حقك يا بني

تدخل السيدة العجوز إلى شقتها بالعمارة التي يسكن بها الريان وتغلق الباب..

الريان مازال واقفا ينظر إلى الـــ٥٠ ويبتسم.. ثم وضعها في جيبه وأكمل صعود السلالم سعيدا ضاحكا

قطع

م/٥٠ ن/خ

استاد

أحمد الريان يمارس رياضة كرة القدم مع فريق الشركة..

لاعب من الفريق المنافس للريان معه الكرة.. يقطعها أحمد الريان ويندفع بها، إلى أن تستقر داخل شباك الفريق المنافس، ويحرز الهدف

جماهير الشركة تهلل في المدرجات.. زملاؤه "وهم العاملون لديه بالشركة" يحتضنون أحمد الريان.. ويجرون باتجاه مرماهم..

المعلق يعلن فوز فريق شركة الريان على فريق شركة المقاولين العرب بهدف في الوقت بدل الضائع للشوط الثاني، مما يؤهل انتقال فريق شركة الريان من الدرجة الثالثة للدرجة الثانية..

قطع

م/٥١ ل/د

مكتب فتحي/الشركة

أحمد يتناول كوب من العصير..

محمد يقوم بإمضاء بعض الأوراق..

يدو على فتحي الغضب..

فتحي "بعصبية"
تسيب افتتاح محل الدهب ومعالي الوزير يسأل عليك اكتر من مرة.. عشان تروح تلعب ماتش كورة
أحمد "ببساطة"
يا فتحي انا قلتلك انا مبحبش قعدة المسئولين الكبار والوزراء والناس ال من نوعيتهم..

محمد يغلق الملف ويضع القلم..

محمد "بعتاب"
لا يا أحمد بس كان لازم تكون موجود برضه.. الناس كلها سألت عليك
فتحي "بغضب"
هو ده مقدر.. يا أحمد العلاقات اللي مش عاجباك دي هي إلى حاميانا وحامية شغلنا وحامية فلوس الناس إلى مستأمنانا عليها.. وهو يعني العلاقات دي ببلاش.. انت فاكر الوزرا والسفر والفنانين ورجال المجتمع الراقي بيتمسحوا في ولاد عم توفيق صاحب المسمط سابقا لله في لله.. احنا بندفع فلوس للناس دي عشان تحمينا..

يبدو على وجه أحمد الامتعاض وعدم الاهتمام..

فتحي "يكمل"

ثم تعالى هنا وقل لي لو انا عييت أو مت.. حتعرف تمشي الشركة ازاي من غيري وانت مامعكش الناس دي.. انت لازم تعرفهم عشان في اللحظات ال زي دي تعرف راسك من رجليك.. لانك لو فضلت بعيد عنهم وانا جرالي حاجة حيكلوك ويقرقشوا عضمك..

أحمد "بامتعاض"

حاضر.. حاضر يا فتحي.. حاجة تاني

يهب أحمد واقفا..

فتحي

رايح فين

أحمد "بحزن"

ماشي

يهب فتحي واقفا ويتحرك باتجاه أحمد ويأخده بالحضن.. ويمد يده إلى محمد ويحتضن الأخوة الثلاثة بعضهم..

وجه فتحي يملأ الشاشة

فتحي "بخوف"

انا خايف عليكم..

صوت.. أحمد ومحمد

ربنا يخليك لينا يا اخويا

قطع

م/٥٢ ل/خ

صحراء

منطقة صحراوية..

المنطقة تخلو من الأضواء.. إلا أضواء السيارات

يوجد بها ثلاث سيارات، اثنين للحراسة وواحدة يجلس بها الباشا

تدخل سيارة فتحي الريان، ويقودها بنفسه إلى المكان، ثم تتوقف..

ينزل فتحي ويحمل بيده حقيبة سوداء متوسطة الحجم..

يتوجه فتحي باتجاه سيارة الباشا..

يعترضه الحرس ويقومون بتفتيشه..

يسمحون له بالمرور بعد أن اطمأنوا أنه لا يحمل سلاح..

اقترب فتحي من سيارة الباشا، مد يده بالشنطة للشباك الخلفي للسيارة

فتح الباب الأمامي ونزل منه شاب يرتدي بدلة كاملة سوداء.. وأخذ منه الشنطة وفتحها على كبوت السيارة، وأدخلها إلى السيارة ليراها الباشا، الذي يدخن السيجار وغير واضح الملامح..

الباشا
كام دول يا حاج فتحي
فتحي "مبتسما"
أرنب يا باشا

الباشا "بنبرة غير راضية"
بس احنا متفقين على ٣ يا حاج.. ولا انت مابتسمعش الكلام

فتحي يرتبك

فتحي
يا باشا انا عارف أن قلبك كبير.. والمرادي ارنب المرة الجاية ٣
الباشا
ماشي يا حاج فتحي.. انت عشان حبيبي بس.. اطلع يا ابني
فتحي
مع السلامة

تنطلق سيارة الباشا ووراءها سيارتان الحراسة..

تتسبب السيارات في سحابة من الغبار..

يتوجه فتحي إلى سيارته ويركبها.. ويترك المكان..

قطع

م/٥٣ ن/خ

منظر عام لمبنى مجلس الوزراء من الخارج...

قطع

م/٥٤ ن/د

مكتب الوزير

أحمد وفتحي في اجتماع مع وزير التجارة والصناعة وبعض المسئولين...

الوزير
احنا محتاجين دولارات يا حاج أحمد
أحمد "مبتسما"
يا معالي الوزير.. المبلغ ال انتو عايزينه انا رقبتي سدادة.. محتاجين قد اية
الوزير
نص مليار دولار..
فتحي
٤٨ ساعة ويكون المبلغ جاهز يا معالي الوزير.. هو احنا نطول أن الدولة تلجأ لنا في حل ازمة اقتصادية

قطع

م/٥٥ ن/خ

منظر عام

لمبنى شركة مكون من مجموعة طوابق مكتوب عليه "شركة الواعد للاستثمار وتوظيف الأموال"

قطع

م/٥٦ ن/د

مكتب مدير الشركة

أشرف الواعد مالك الشركة يستقبل أحمد الريان بالقبلات والأحضان..

أشرف
اهلا.. اهلا.. يا حاج أحمد.. نورت الشركة
أحمد الريان
الشركة منوره بأهلها

يجلس أشرف وأحمد الريان على طرابيزة الاجتماعات الموجودة بجانب من الغرفة..

أحمد "مبتسما"
انا قلت اردلك الزيارة.. وبالمرة اباركلك على الشركة الجديدة.. ولو انها جاية متأخرة
أشرف
يا راجل ماتقولش كده.. انا عارف انت مشغول قد اية.. تشرب اية الأول..
أحمد الريان
شاي بالنعناع
أشرف "ضاحكا"

عارفه.. شايك.. معلقة سكر واحدة.. خايف لتتخن ومتعرفش تلعب كورة تاني مع فريق الشركة
أحمد
صح.. مانتا عارف كل حاجة عني..

يهرول أشرف مسرعا ويفتح باب المكتب ويقول بأعلى صوته للسكرتير..

أشرف الواعد
كباية شاي بالنعناع معلقة سكر واحدة صغيرة.. بسرعة

يغلق أشرف الباب ويعود إلى أحمد الريان ويجلس في كرسي مقابل له..

أشرف
طمني عليك يا أحمد.. ازي أحوالك..
أحمد
الحمد لله يا أشرف.. اية اخبار شغلك.. والمودعين عامل معاهم اية
أشرف
الحمد لله.. انا مكنتش مصدق أن شغلانة توظيف الأموال بتكسب كده.. فاكر يوم ما زرتك آخر مرة..

يدخل الساعي ويضع كوب الشاي ويغلق الباب وراءه بعد خروجه..

يتناول أحمد الشاي..

أحمد
اه فاكر..

أشرف
خرجت من عندك وكلي حماس اني اشتغل في المشروع دا.. نزلت على بلدنا وبدأت اجمع فلوس من الناس.. عارف جمعت اول يوم كام من الناس..
احمد
كام
اشرف
١٨ مليون
أحمد "سعيدا"
ماشاء الله.. اللهم صلي على النبي

يضحك أحمد الريان.. يضحك أشرف لضحكات أحمد..

أشرف
بتضحك على اية يا أحمد.. ماتضحكني معاك..

تزداد ضحكات أحمد الريان

أشرف "يكمل"
في اية يا جدع.. بتضحك على اية
أحمد "ضاحكا"
خير اللهم اجعله خير.. اصلي افتكرت حاجة كده تموت من الضحك
أشرف
خير احكيلي

أحمد
فتحي اخويا ده فيه شيء لله
أشرف "معترضا"
يــــــــــــــــيه..
أحمد "ضاحكا"
استنى بس.. لما عرف أن انت فتحت شركة توظيف.. قاللي شوف غار منك وحب يقلدك
أشرف "بجدية"
رغم اني مابستريحش لفتحي اخوك.. بس دي حقيقة.. الواحد مابيغرش غير من ال احسن منه.. وانت طول عمرك احسن مني يا أحمد.. وانا احبلك الخير
أحمد "مبتسما"
ماتقولش كده يا أشرف احنا طول عمرنا اخوات.. والله الوكيل عمري ماشفت منك حاجة وحشة
أشرف
الله يخليك.. ربنا يديم المعروف والمحبة
أشرف "يبتسم"
اية اخبار جوازاتك يا راجل يا شقي انا سمعت أنهم بقوا ٨
أحمد "يضحك"

انا نفسي اعرف انت بتعرف الأخبار الكدب دي منين..
أشرف "يضحك"
كدب اية.. انت بتخزي العين ولا اية..
أحمد "بجدية"
لاني انا اتجوزت لغاية دلوقتي ٧ بس.. وال منهم على ذمتي دلوقتي اتنين.. وناوي اطلقهم قريب..
أشرف "يضحك بشدة"
ليه بس يا شيخ أحمد..
أحمد
مابيبطلوش زن.. صحيح خلقن من ضلع أعوج..
أشرف
دول ناقصات عقل ودين
أحمد
آه والله.. مظبوط
أشرف
بس تريث يا حاج أحمد ومتتسرعش
احمد
كله على الله... هه.. اسيبك انا بقى

يهم أحمد الريان بالوقوف ويتحرك في اتجاه الباب..

أشرف
ماتستني شوية يا اخي انت مستعجل ليه..
أحمد
معلش عشان عني مواعيد شغل.. وانت بقيت في السوق وعارف دي فلوس مودعين يابا

أشرف الواعد يحتضن أحمد الريان.. ويفتح له الباب ويحاول الخروج معه ليوصله إلى الخارج

أشرف
حاجي اوصلك لغاية تحت
أحمد
لا والله العظيم مايحصل.. خلاص لغاية هنا كفاية
أشرف
لازم تحلف يعني
أحمد
سلامه عليكم
أشرف
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. نورت يا حاج أحمد

يغادر أحمد.. ويغلق أشرف باب المكتب..

قطع

م/٥٧ ن/خ

مكتب أحمد الريان/الشركة

أحد الوزراء "حسين" يجلس أمام أحمد الريان على المكتب..

أحمد يتحدث في التليفون...

أحمد
سعر الدهب كام النهارده.. اه.. اه.. حلو قوي اشتري كل إلى تقدر عليه.. بعدين حبقي اقولك.. بقولك اية يا محمد.. لو في أي جديد كلمني على طول في تليفون المكتب أو تليفون العربية.. مع السلامة.. في رعاية الله .... لامؤخذة يا معالي الوزير
الوزير حسين "مبتسما"
ولا يهمك يا حاج أحمد كان الله في العون..
أحمد "بجدية"
أؤمرني حضرتك..
الوزير
الأمر لله يا حاج أحمد.. امال الحاج فتحي فين..
أحمد
الحاج فتحي في امريكا بيتابع فرع الشركة هناك.. وراجع كمان اسبوع..
الوزير
ربنا يجيبه بالسلامة.. والله انا ليّ ابن اختي مخلص كلية تجارة وكنت عايزكم

تعينهولي معاكم في الشركة بمرتب كويس..

وجد أحمد أن هذه فرصته.. ليرفض ابتزاز هؤلاء المسئولين الذي لم يرتح إلى مجالستهم في يوم من الأيام

أحمد "مبتسما"
والله يا معالي الوزير.. ابن اختك على عيني وراسي بس الحقيقة أن مافيش وظائف فاضية عندنا اليومين دول..
الوزير "مبتسما"
انت اكيد بتهزر يا حاج أحمد..
أحمد "بجدية"
والله انا بتكلم جد..
الوزير "ببساطة"
انت عارف لو مافيش مكان زي مانتا بتقول.. وانا طلبت دا يحصل.. يبقي تفضي وظيفة..
أحمد "بحدة"
واية ال يجبرني

ينتفض الوزير واقفا.. وغاضبا..

الوزير
انا اجبرك
أحمد "بصوت عالي"
انت ناسي انك شغال عندي وبتاخد مرتب كل اخر شهر.. مقابل

الخدمات ال بتسهلهالي.. انا اول مرة اشوف موظف يتجرأ على رئيس العمل
الوزير "صارخا"
اخرس.. انا هعرف ازاي اربيك.. وحوريك مين فينا شغال عند التاني..

يخرج الوزير وهو في حالة هياج عصبي..

يصطدم بكتف محمد، الذي دخل على الأصوات العالية أثناء خروجه..

محمد
في اية يا معالي الوزير

الوزير يخرج ثائرا ولا ينتبه إلى حديث محمد..

محمد يتوجة إلى أحمد مستفسرا..

محمد "متزعجا"
في اية يا أحمد عملت اية
أحمد "بغضب"
راجل حرامي.. وعايز يتحكم فينا
محمد "محذرا"
ال انت عملته مش حيعدي بالساهل يا أحمد

أحمد الريان يسقط على الكرسي وكأنه قدر تبعات ما فعله ونتائجه السيئة..

قطع

م/٥٨ ل/د

مطعم فخم على النيل

معالي الوزير "حسين" الذي حدثت مشادة بينه وبين أحمد الريان.. ومجموعة أخرى من الوزراء والمسئولين يتناولون الطعام..

وزير ١
الاكل هنا يجنن
وزير ٢
تحس انك بتاكل في باريس
وزير ٣
باريس اية يا دكتور في ايطاليا..
وزير ٤
سيبكو من الكلام ده.. إلا اية سبب العزومة دي يا حسين بيه..
الوزير حسين "مبتسما"
عشان اشوف اخرتها مع الفران ال انتو عملتوله سنان من حديد

وزير ٢
قصدك مين
وزير ٣

اكيد قصدوا بتوع شركات توظيف الأموال هو فيه غيرهم
الوزير حسين
وخصوصا.. الريان
وزير ١
الريان ده كبر قوي ده بقى امبراطورية.. دولة داخل الدولة.. عنده شركات استثمار عقاري ومواد بناء وتسليح ومزارع دواجن وتثمين ابقار وعجول وشركات للفيبر بلاس وتوظيف الأموال ومستشفيات ومدارس وبنزيمات ومطاعم ومحلات دهب وفضة وشركات استيراد وتصدير وكمان دور حضانة للاطفال.. حتى الاطفال..
الوزير حسين
وماحدش عمل الريان غيرنا

يتوقف الجميع عن تناول الطعام ويشربون بعض المشروبات الروحية الموجودة أمامهم..

وزير ٤
طبعا يا حسين بيه.. بس بأوامر عليا.. عليا قوي وانت عارف واحنا عارفين...انما المهم عايز تقول اية
الوزير حسين
عايز اقول أن الريان كبر زيادة عن اللزوم ولازم نقصص ريشه..
وزير ١ "ضاحكا"
مش بالسهولة دي.. انت ناسي مين إلى سانده..

وزير ٢
ايا كان.. ال بيقوله حسين بيه صح.. العيال دي شمت نفسها قوي.. ولازم يتربوا..
وزير٣
تصوروا أن بعض الوزراء السابقين بيشتغلوا عندهم مستشارين.. واكيد انتو عارفين ال كان حبيب السادات من الوزراء السابقين..
الوزير حسين
اه طبعا هو فيه حد في مصر مايعرفوش
وزير٣
اهو شغال عند الريان مستشار ورئيس أمن..
وزير٤
وياريت على كده وبس دا فيه محافظين ووزراء بيسيبوا مناصبهم ويستقيلوا عشان يشتغلوا معاهم..
وزير١
اتاريني بقول هي العيال دي اتفرعنت ليه
الوزير حسين
جالكو كلامي
وزير٤
خلاص ال انت شايفه احنا موافقين عليه.. ولا اية يا جماعة

يرد جميع الوزراء

الوزراء
طبعا موافقين..
وزير ١
بس قل لنا حتعمل اية

تدخل الكاميرا زوم على وجة الوزير حسين..

الوزير حسين
حعمل.. دنا حعمل فيهم عمايل..

يفرغ الوزير حسين كل محتوى الكأس الموجود بين يده في جوفه مرة واحدة

قطع

م/٥٩ ن/خ

كشك جرائد

بائع الجرائد يقف ويحمل جرائد بين يديه أمام الكشك الخاص به ويصرخ بأعلى صوته..

بائع الجرائد
اقرا الكارثة.. خسارة شركات الريان في البورصة.. اقرا الكارثة خسارة شركات الريان في البورصة

يقبل الكثير من المواطنين المارين بالشارع إلى بائع الجرائد ويشترون الجرائد..

المانشيت الرئيسي بالبنط العريض الأحمر "أحمد الريان يخسر أموال المودعين في البورصة .. ٢٠٠ مليون يخسرها آل الريان في بورصة الذهب"

مواطن مزق الجريدة ويصرخ..

المواطن "صارخا بأعلى صوته"
لاااااء.. مش معقول.. يا خراب بيتي..

ويهرول جاريا في الشوارع..

سيدة تلطم خدودها وتبكي وتصرخ..

السيدة "صارخة بأعلى صوتها"
فلوسي راحت.. فوسي راحت.. منهم لله.. منهم لله..

قطع

م/٦٠ ن/خ

شوارع

بائعو جرائد في إشارات المرور.. يرددون نفس العبارات السابقة

حالة من الفوضى في شوارع القاهرة.. الناس تصرخ.. ويهرولون في الشوارع

كلاكسات السيارات تتعالى..

قطع

م/٦١ ن/خ

أمام شركة الريان

آلاف المواطنين المصريين يتجمهرون أمام شركة الريان يحاولون اقتحامها.. أمن الشركة يتصدى لهم ويمنعهم من الدخول..

المواطنون يرددون عبارات..

المواطنون "بأصوات عالية"
عايزين فلوسنا.. شركة حرامية.. عايزين فلوسنا.. شركة حرامية

يظهر من بعيد كلا من أحمد وفتحي ومحمد والحاج توفيق.. ينظرون إلى الموطنين من شرفة الشركة..

قطع

م/٦٢ ن/د

مكتب فتحي/الشركة

محمد يراقب الأحداث من وراء شيش الشباك..

الحاج توفيق يجلس على كرسي مجاور للمكتب..

أحمد يقف حائرا أمام ما يحدث..

فتحي وهو شدة العصبية يقترب من أحمد..

فتحي "بعصبية شديدة"
انت السبب.. مية مرة قلتلك اللعب مع الكبار صعب.. اديك شفت آخرة تصرفاتك الغلط اية..
الحاج توفيق "بذهول"
حتة إشاعة تعمل كده في الناس
محمد
طبعا يابا الناس دي لامة فلوسها بالتعب والشقا
أحمد "متأثرا"
بس دي إشاعة لازم نوضح للناس كده..
فتحي "بعصبية شديدة"
انت لسة بتقاوح.. ماحرمتش
أحمد "متأثرا"

خلاص.. خلاص يا فتحي انا غلطت.. وال انت عايزه اعمله
فتحي
اعمل اية بس.. لله الأمر من قبل ومن بعد.. تعالوا معايا

قطع

م/٦٣ ن/خ

شرفة الشركة

خرج آل الريان إلى شرفة الشركة، ومعهم المحاسب القانوني.. ملوحين بأيديهم حتى يهدأ الجميع.. تنخفض أصوات المواطنين حتى تصمت نهائيا في انتظار سماع ما يريد فتحي التصريح به..

محمد يعطي لفتحي ميكروفون..

فتحي "بأعلى صوته"
يا جماعة.. ال انتو سمعتوه وقريتوه في الجرايد.. إشاعات.. موقف الشركة المالي كويس جدا.. وماخسرناش حاجة في البورصة.. وده المحاسب القانوني بتاع الشركة ممكن يأكدلكو كلامنا.. وفلوسكو في الحفظ والصون.. ووالله العظيم الشركة ماخسرتش جنيه واحد منها..

تتعالى هتافات المواطنين من جديد..

المواطنين "بأعلى صوته"
عايزين فلوسنا.. عايزين فلوسنا
فتحي
يا جماعة اهدوا..

المواطنون لا يستمعون إلى نصائح فتحي، ويصرون على استعادة أموالهم المودعة بالشركة..

ينظر فتحي إلى أحمد ومحمد ووالده والمحاسب في ضيق، دليلا على صعوبة الموقف..

فتحي
خلاص يا جماعة ال عايز يسحب فلوسه يسحبها.. واحنا مش حنجبركو على حاجة....

تتعالى أصوات المواطنين مهللين بالفرحة..

المواطنين
هيـــــــــــــــــــــــيه

أحمد يلتقط الميكروفون من فتحي

أحمد الريان "غاضبا"
بس فيه حاجة ال حيسحب فلوسه مش حنقبلها منه تاني.. ولا حنقبله يكون مودع عندنا في الشركة لما تبانلكو الحقيقة...

لا ينتبه أحد لحديث أحمد.. ويهلل الجميع فرحين بما أقدموا عليه وسيتحقق..

قطع

م/٦٤ ن/خ

حوش الشركة

المواطنون يصطفون طوابير طويلة جدا.. يحصل كل منهم على أمواله التي أودعها للشركة بموجب الأوراق التي يحملها.. ويوقع على استمارة مخالصة..

كل مواطن يحصل على أمواله يحمد الله ويسرع خارج الشركة..

يظهر أحمد الريان، وهو يتابع المواطنين من وراء شيش مكتبه..

قطع

م/٦٥ ن/د

داخل مكتب أحمد/الشركة

أحمد يغلق الشيش.. يستدير عائدا إلى المكتب..

يجلس على الكرسي منهكا، ويبدو عليه الأرق والتعب.. فتحي جالس بعيدا على ترابيزة الاجتماعات ومعه محمد ووالدهم، والمحاسب القانوني محمد القاضي.. يدرسون وضع الشركة المالي بعد سحب الكثير من المودعين لأموالهم.. وموقف المشاريع التي تشارك فيها الشركة..

أحمد ينهض ويسير إليهم.. يجلس في آخر الترابيزة في مواجهة فتحي..

أحمد "للجميع"
اية الموقف دلوقتي ..
محمد "بأسى"
ربنا يسترها..
أحمد "بحزن"
كام واحد سحب فلوسه.....
فتحي "متأثرا"
نصف المودعين...
أحمد "مذهول"
يا خبر اسود.. نصف المودعين

الوالد
ما تقلقش يا ابني ربنا حيسترها.. انتم نيتكم خير.. وإنما الأعمال بالنيات..
محمد القاضي
الحمد لله يا جماعة الفلوس ال اتسحبت مأثرتش قوي على مجموعة الشركات ووضعها المالي في الأسواق.. وشوية شغل وتعب حيرجع كل شيء زي ماكان..
أحمد "بحزن"
فتحي.. انا اسف
فتحي "متأثرا"
خلاص يا أحمد.. بس يا رب تكون اتعلمت

قطع

م/٦٦ ل/د

شقة أحمد

أحمد يجلس حزينا داخل الشقة..

الجرائد توجد في كل مكان مليئة بالأخبار الكاذبة عن سقوط مجموعة شركات الريان وخسارتها الفادحة في البورصة....

جرس التليفون يرن..

ينظر إليه أحمد.. يفكر في عدم الرد.. يمد يده في إعياء ويرفع السماعة..

يأتي صوت أشرف الواعد..

صوت أشرف
ايوة يا أحمد.. قلبي عندك..
أحمد "متأثرا"
الله يخليك يا أشرف.. انت عامل اية
أشرف
الحمد لله.. انا في المانيا بجيب صفقة عربيات جديدة.. ولما عرفت الخبر.. قلت اكلمك اتطمن عليك
أحمد "مبتسما"
فيك الخير يا واعد.. لما تيجي خليني اشوفك
أشرف

بس كده من عنية.. مش محتاج أي حاجة
أحمد
الله يخليك يا أشرف
أشرف
اسمع بس مش وقت مجاملات.. لو محتاج فلوس قول
أحمد
طول عمرك راجل.. وانا شايلك للكبيرة
أشرف
خلاص ماشي.. مع السلامة
أحمد
مع السلامة

أحمد يضع السماعة..

قطع

م/٦٧ ن/د

مكتب الوزير حسين

حسين يجلس على مكتبه..ويتحدث في التليفون

الوزير حسين "بخبث ومكر"
هو الموضوع كلة طلع إشاعات بس بينت لينا عيوب خطيرة.. يا افندم حنفترض جدلا أن الاشاعات دي كانت حقيقة.. كان ايه ال ممكن يحصل في البلد.. كوارث ، كوارث يا افندم.. انا مش متحامل عليهم ولا حاجة يا افندم.. الموضوع وما فيه اننا يهمنا نحمي مصالح الناس.. خاصة اني عرفت من مصادري المزروعة جوة شركات الريان أنهم بيضاربوا بمليارات في البورصة العالمية وكمان أن شركة زي الريان معندهاش دفاتر منتظمة.. يعني في شبهة تهرب ضريبي وكمان مخاطرة بفلوس المواطنين.. ال بقترحه استخراج قانون يحط للشركات دي حدود.. يا افندم احنا كل ال يهمنا أمن الوطن والمواطن وسيادتك.. أوامر معاليك يا افندم.. في خلال أسابيع حيكون مشروع القانون جاهز على مكتبك يا افندم.. مع السلامة..

قطع

م/٦٨ ن/د

مكتب أحمد الريان

أحمد يراجع بعض الأوراق ومحمد يتصفح بعض الملفات..

فتحي يدفع الباب ويدخل مسرعا..

فتحي "صارخا"
كارثة يا أحمد.. كارثة
محمد "متوترا"
اية في اية يا فتحي
أحمد "باتزان"
اية يا فتحي اية ال حصل..
فتحي "بحزن"
جاتلي أخبار أن الحكومة حتقدم مشروع قانون لمجلس الشعب عشان يوافق عليه الأعضاء..
أحمد "بحذر"
القانون ده خاص بينا
فتحي
ايوة.. القانون حيحط نهاية لشركات توظيف الأموال..

تظهر الصدمة على وجه محمد..

أحمد يترك مكتبه ويتحرك في الغرفة في تفكير وحيرة..

فتحي
١٠٠ مرة قلتلك دول الحكومة.. دول ال باشارة عملونا.. واهم باشارة بيهدونا..

قطع

م/٦٩ ن/د

مكتب فتحي/الشركة

أحمد وفتحي جالسان في حزن شديد.. يستمعان إلى قراءة محمد لما نشر بالصحف حول القانون الجديد

أحمد يعبث بلحيته ويبدو على ملامح وجهه التفكير العميق بما يقرأه محمد على مسامعه..

محمد "متأثرا"
وصرح السيد رئيس الوزراء أنه يجب على جميع الشركات العاملة في مجال تلقي وتوظيف الأموال العمل خلال الفترة القادمة بموجب هذا القانون الذي يفرض على الشركات العمل بموجب دفاتر يومية منتظمة وتقديم ميزانيات سنوية بأموال المودعين.. وعدم حصول تلك الشركات على الإيداع بالنقد الأجنبي إلا بعد موافقة وزير الاستثمار.. كما أنه يجب على جميع الشركات الاستعداد لتوفيق أوضاعها بمجرد صدور اللائحة التنفيذية لهذا القانون

أحمد الريان وفتحي يبدو على وجهيهما الاستياء الشديد لما يسمعان..

محمد "يكمل"
كما صرح رئيس هيئة سوق المال بأن هناك لجانا تفتيشية تلقب بلجان "العشرة" ستكون مهمتها خلال الفترة القادمة التفتيش والمراجعة لدفاتر الشركات العاملة في مجال تلقي الأموال و....
أحمد الريان "غاضبا"

كفاية يا محمد.. كفاية..

فتحي الريان يقف ويتحرك داخل الغرفة حركات مضطربة..

فتحي "بحزن"
كفاية.. كفاية اية يا أحمد دي ابتدت

يتقلص وجه فتحي من الألم.. يسقط مغشيا عليه

قطع

م/٧٠ ن/د

الفيلا

الدكتور يخرج من حجرة فتحي..

يصطحبه محمد وأحمد والحاج توفيق بعيدا عن النساء والأطفال الذين يبكون..

الدكتور فايز يعمل في مستشفي الفيروز التي تمتلكها مجموعة الريان.. يتكلم بتأثر..

الوالد
خير يا ابني فتحي عنده اية..

الدكتور صامت لا يعرف كيف يخبرهم..

محمد يغتاظ من صمت الدكتور فايز

محمد "بعصبية"
فية اية يا فايز متتكلم
الوالد "بحزن شديد"
طمن قلبي يا ابني الله يطمن قلبك..
أحمد الريان "بهدوء"
اية ال عنده بالظبط
الدكتور فايز "متلعثما"

من الواضح كده يا جماعة أن الحاج فتحي مدمن لعقار "استادول"..

تنزل الصدمة على الوالد، الذي قمرب الدموع من عينيه

محمد مصدوما..

محمد"بحزن"
مخدرات..
أحمد "متماسكا"
أحمد ياريتها مخدرات دي حاجة ألعن.. وحالته عاملة اية..
الدكتور فايز
الحالة متدهورة.. لان واضح انه بيتعاطاه من فترة طويلة..
محمد "متماسكا"
والعمل اية.. العمل أية يا فايز..
الدكتور فايز
لازم ننقله فورا للمستشفي
أحمد
مستشفى.. دي تبقى مصيبة.. لو الخبر اتسرب في السوق حتبقي كارثة.. وسمعة الشركات ممكن تضيع في السوق..
الدكتور فايز
ماتخافش يا حاج أحمد.. انا حننقلة المصحة النفسية بتاعت الدكتور كمال ابو العزايم في مدينة نصر.. وده بتاعنا وماحدش حيعرف هو بيتعالج من اية..

الوالد "وبكاء شديد"
لله الأمر من قبل ومن بعد.. لله الأمر من قبل ومن بعد..

قطع

م/٧١ ن/خ

منظر عام لمستشفى خاص معلق عليه لافته مكتوب عليها "مصحة نفسية إدارة الدكتور كمال ابو العزايم"

قطع

م/٧٢ ن/د

مكتب المدير

أحمد يتحدث إلى المدير

أحمد "متأثرا"
حالته عاملة اية دلوقتي يا دكتور
المدير
الحمد لله أحسن كتير عن أول ما جه.. والحالة بتتحسن يوم بعد يوم
أحمد
يعني يقدر يخرج امتى يا دكتور الشركات محتاجاه
المدير
انا شايف الها ايام ويخرج بالسلامة.. بس مش عايز اخبي عليك لازم مايتعرضش لأي توتر أعصاب أو أي ضغوط في العمل.. عشان النوعية دول من المرضى بيبقوا عرضة يرجعوا للإدمان تاني بأي طريقة..

قطع

م/٧٣ ن/د

مكتب أحمد/الشركة

أحمد الريان يتحدث إلى أحد المسئولين الذي يزوره في مكتبه..

المسئول
يا حاج أحمد احنا متشكرين قوي انك أنقذت البلد من ازمة كانت مستحيل حلها
أحمد "مبتسما"
انت بتشكرني على اية يا افندم.. دول شوية درة.. ودي اقل حاجة نقدمها لبلدنا
المسئول "بحماس"
ازاي.. دي ازمة الذرة الصفراء لو كانت استمرت كانت حصلت في مصر مجاعة..
أحمد
كله بفضل الله يا افندم
المسئول
امال الحاج فتحي فين وازي صحته دلوقتي
احمد
الحاج فتحي صحته بقت عال والحمد لله.. وبيخلص شوية شغل للشركة في اسكندرية

المسئول
طيب ربنا يطمننا عليه.. استأذن انا بقى..
أحمد
ماانت قاعد شوية.. لازم نتغدى مع بعض
المسئول
شكرا لذوقك يا حاج أحمد.. سلامه عليكم
احمد
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

يخرج المسئول..

يدخل محمد إلى المكتب..

أحمد "باهتمام"
اية الأخبار
محمد "بعصبية"
زفت.. اهم مغربلين الشركة.. وعمالين يدققوا في كل حاجة..
أحمد "بحنق"
هو احنا كنا ناقصين لجان التفتيش دي كمان.. طيب وأخبار صفقة أوتوبيسات السرفيس اية
محمد "بألم"
للاسف لسة جايلي الرد حالا

أحمد "ببساطة"
اترفضت.. دا ال انا كنت متوقعة..
محمد
انا مش عارف مالها اتطوبقت مرة واحدة كده لية..
أحمد "مبتسما"
يا سيدي ياما دقت على الراس طبول
محمد "بحنق"
وكمان وزير الداخلية ده.. مش عارف مستقصدنا ليه
أحمد "ببساطة"
مش عارف ليه.. لأنه غيران.. شايف ال زية شغال مستشار عندنا.. المهم فتحي فين
محمد
في الفيلا.. رجع من اسكندرية من ساعتين..
أحمد
بينا نشوفه ونتطمن عليه..

قطع

م/٧٤ ن/د

صالون/الفيلا

فتحي يجلس على الأريكة مبتسما يبدو على ملامحه الإعياء والمرض.. وبجواره أحمد ومحمد ووالدهم

أحمد
ألف حمد الله على السلامة يا اخويا.. يارب يكونوا يومين اسكندرية ريحوا اعصابك شوية..
فتحي "مبتسما"
الحمد لله.. المهم اية أخبار الشركات والشغل
محمد
الشغل عال والحمد لله
والدهم
ارجع انت بالسلامة وكل حاجة حتبقى تمام
فتحي "مبتسما"
انت لسة فاكر يا حاج.. البركة في أحمد وفيكم

أحمد يقبل رأس فتحي.. ويحتضنه..

أحمد
ماتقولش كده يا اخويا ربنا يخليك لينا
فتحي

لا انا بتكلم جد يا أحمد.. انا صحتي ماعادتش تستحمل بهدلة الشغل.. وعشان كده انا قررت اتنازلك عن رئاسة مجلس إدارة المجموعة..
أحمد "مصدوما"
انت بتقول اية..
محمد
ده لا يمكن يحصل أبدا.. ماتآخذنيش يا احمد
أحمد
لا عندك حق
فتحي
انا صحتي ماعادتش تستحمل مناقشة.. لازم تسمعوا كلامي.. وانا برضه حبقي موجود وبيتعرض عليّ الشغل اول بأول.. ولو حسيت أن صحتي استريحت حرجع تاني.. اسمع الكلام يا أحمد

أحمد الريان يهز رأسه رافضا.. وتبدو على وجهه علامات الاستنكار

الوالد
إذا كان كده خلاص يا ابني.. اسمع كلام اخوك الكبير يا أحمد
أحمد (في إحباط)
حاضر يابا.. حاضر يا فتحي ال تشوفوه

قطع

م/٧٥ ن/د

مكتب/الوزير حسين

يطالع الجرائد، ويجد صورة الأخوة الريان وهم يجلسون، وفتحي يوقع عقد التنازل عن مجلس إدارة الشركة لأحمد الريان..

مانشتات جميع الصحف تتكلم عن انتقال الإدارة داخل الـــ الريان..

كما توجد مانشتات تتكلم عن انتهاء "شركة الريان للاستثمار وتوظيف الأموال" وبداية "شركة الريان للمعاملات المالية"

الوزير حسين يقفل قبضتيه على الجريدة في غضب..

قطع

م/٧٦ ن/د

غرفة اجتماعات

غرفة اجتماعات كبيرة أقرب شكلا إلى المؤتمرات..

يجتمع داخلها كل رؤساء مجالس إدارات البنوك الوطنية..

الجميع في حالة من الغضب..

يوجد بينهم محافظ البنك المركزي، ورئيس مجلس الوزراء، ووزير الاقتصاد، ورئيس هيئة سوق المال

أصوات الجميع تتداخل وتتعالى داخل القاعة..

رئيس مجلس الوزراء ومحافظ البنك المركزي يحاولان السيطرة على الجلسة وتهدئة الحاضرين..

رئيس مجلس الوزراء
اهدوا يا جماعة.. كل مشكلة ولها حل
محافظ البنك المركزي
الهدوء من فضلكم.. الهدوء لو سمحتو

تصمت جميع الأصوات وتنصت إلى المتحدثين

رئيس الوزراء
اية طلباتكم..
رئيس بنك ١
يا دكتور ماحضرتك عارف طلباتنا.. احنا مش عارفين نشتغل جنب

شركات التوظيف
رئيس بنك ٢
قصدك الريان.. يا افندم المواطنين بيسحبوا فلوسهم من البنوك بتاعت الحكومة وبيحطوها في الريان.. وده بيهدد الاقتصاد القومي المصري..
رئيس بنك ٣
بس فيه حاجة مهمة لازم نعترف بيها.. أن فيه بنوك هي ال عملت للريان قيمة لما بقت تستثمر فلوسها فيه.. ولما الناس عرفت كده بقت تقول طب مانحط فلوسنا في الريان مباشرة..
رئيس بنك ٤
ازاي عايزنا نشتغل بفايدة ٨% والريان بيدي فوائد ٢٠% و ٤٠% وكمان سمعنا أنه بيدي لبعض الناس المميزين ١٠٠% .. وده شيء جنوني
رئيس بنك ٥
يا افندم حجم رأس مال مجموعة شركات الريان وصل دلوقتي لخمسة مليار ونص.. في ظل أن البنك الأهلي تلاتة مليار..
رئيس بنك ٦
مهو مافيش غير حل من الاتنين يااحنا نقفل.. ياالريان يقفل

رئيس مجلس الوزراء ينظر إلى محافظ البنك المركزي..

وسط الأصوات التي تعالت وتداخلت من جديد في حالة من الفوضى..

قطع

م/٧٧ ن/د

مجلس الوزراء

اجتماع مايو ١٩٨٧

داخل قاعة الاجتماعات بمجلس الوزراء، يجلس على ترابيزة الاجتماعات جميع رؤساء شركات توظيف الأموال..

من بين الجالسين أحمد الريان وأشرف الواعد..

يرأس الاجتماع رئيس الوزراء وبعض الوزراء والمسئولين..

وزير
احنا عايزين نلاقي حل يرضي جميع الأطراف يا جماعة
أحمد الريان
احنا تحت أمر الحكومة يا باشا
أشرف الواعد
زي ماقال أحمد الريان.. سعتك شايف اية
وزير
انا شايف أن انتو شعللتو اللعب شوية مع البنوك والشركات الحكومية..
الريان
يا افندم احنا ماشعللناش حاجة.. البنوك الحكومية هي ال مش مقدرة التطور ال بيحصل في العالم بالنسبة لفوائد البنوك.. لأنهم بيلومونا اننا بندي

٢٠% وهما بيدوا ٨%.. رغم أن فيه دول أجنبية بتدي فايدة بتصل لـ٧٠% وبيكسبوا مابيخسروش..
الوزير "بمكر"
كل بلد وليها ظروفها يا حاج أحمد.. دول كمان بيقولوا أن شركات الريان بتدي لبعض الناس فوائد ١٠٠%
أحمد الريان "بغضب"
ماحصلش.. الناس دي بتفتري علينا بالكذب
وزير٢
الحق يتقال يا جماعة.. شركات الريان مثال للوطنية وعمرهم ماتأخروا عن طلبات الدولة وأنقذوا البلد من أزمات كتير وآخرها أزمة الذرة الصفراء..
الوزير
تمام.. تمام.. قريب قوي يا جماعة حتصدر اللائحة التنفيذية لقانون ٤٦ الجديد بشأن شركات توظيف الاموال.. ولازم توفقوا أوضاعكو..

قطع

م/٧٨ ل/د

مقهى

مجاميع من المواطنين يجلسون على المقهى، يتابعون ما يعرض على شاشة التليفزيون من إعلانات مشاريع شركات الريان المختلفة والمتنوعة..

نشرة الأخبار.. المذيع يتكلم عن زيارة الرئيس مبارك لمعرض الكتاب، ومشاهد مقابلته مع فتحي ومحمد الريان تظهر على الشاشة..

يدور حوار بين بعض المواطنين الجالسين على المقهي..

مواطن ١
شايف يا عم مشاريع ماهاش أول من آخر
مواطن ٢
اه وكمان الرئيس بيزورهم في المعرض
مواطن ١
الناس دي واصلة قوي.. يا جدع
مواطن ٢
بس تفتكر أن الحكومة حتسيبهم في حالهم.. دول كبروا قوي قوي
مواطن ١
ياعم هي الحكومة تقدر عليهم.. دول لو عايزين يوقعوا الحكومة يوقعوها في ثانية.. دول ناس بتوع ربنا والسبحة مابتفارقهمش
مواطن ٢

انا سمعت أنهم تبع الجماعات الإسلامية..
مواطن١
والله مش بعيد كل شيء في البلد جايز
مواطن٢
بس لو طلعوا تبعهم بجد.. الحكومة مش حتسيبهم.. من ساعة ما الجماعات الإسلامية قتلوا السادات.. والحكومة مابتحبهمش..

تنتقل الكاميرا إلى شاشة التليفزيون الذي يعرض إعلانا

اندماج العمالقة.. الريان والواعد..

يظهر أحمد الريان وأشرف الواعد "بزيهم الإسلامي" ويصافحان بعضهما البعض داخل الإعلان

قطع

م/٧٩ ل/د

شقة أحمد الريان

أحمد الريان يتابع أشرف الواعد..

أشرف الواعد يجلس وأمامه قفص من المانجو العويسي التي يحبها بشدة.. ويمسك بيده واحدة كبيرة ويأكلها بشراسة....

المانجو تلطخ يداه ووجهه..

أحمد "ضاحكا"
بالراحة يا أشرف انت كده حتموت..
أشرف "ضاحكا"
المانجة دي اكتر حاجة بحبها في حياتي
أحمد الريان
اندمجنا وشراكتنا مزعله الناس الكبار قوي..
أشرف الواعد "بعصبية"
مايطقوا هم مش عايزين يرحموا ولا يخلوا رحمة ربنا تنزل.. بقولك اية يا أحمد اسمع.. احنا نلم مفاتيح الشركات ونريمها للناس دي ونقولهم شغلوها انتو لو تعرفوا.. هما فاكرنا بنلعب ولا بنلاقي الفلوس دي في الشارع.. دحنا بناخد أوامر من جوة ومن برة لما زهقنا.. هم اية فاكرينا عبيد عندهم ولا اية..
أحمد "بجدية"
اسمع يا أشرف..

أشرف مازال يأكل المانجة بشراسة...

اشرف
سامعك.. اتكلم
أحمد
اعقل يا أشرف.. الناس الكبار مش حيغلبوا فينا.. انت عارف يوم مايغلبوا قوي.. حيلمونا كلنا ويقبضوا علينا.. وحيعذبونا.. وممكن كمان يجبوا نسواننا وعيالنا البنات ويغتصبوهم قدام عنينا زي مابنشوف في الأفلام..

أشرف الواعد يتوقف عن أكل المانجو.. ويبدو على ملامح وجهه الخوف الشديد..

جلبابه من الأسفل يترل منه بعض الماء..

تبول على نفسه خوفا وتأثرا بكلام أحمد الريان ..

قطع

م/٨٠ ل/د

مكتب مسئول كبير

المسئول غير واضح الملامح.. يتحدث في الهاتف..

المسئول
العيال دي اتجننت ولا اية.. هي الفلوس جننتهم.. اندماج اية وزفت اية.. الناس برة قلقانة من الشكل ال بيمثلوه العيال دول.. الجلابية والدقن.. لازم الاندماج ده ينفصل في أسرع وقت.. انت فاهم..

قطع

م/٨١ ن/د

مكتب أحمد/الشركة

فتحي الريان داخل مكتب أحمد يقرأ الجرائد.. تظهر بصفحات الجرائد.. مانشيتات "رئيس مجلس ادارة شركات الريان يعلن.. العدول عن اندماج الريان والواعد"

فتحي يلقي بالجريدة على المكتب في عصبية..

أحمد الريان يرتدي تيشيرت وبنطلون، وأصبح شعر لحيته قصيرا عن السابق، ويتحدث في التليفون إلى أشرف..

أحمد
كان لازم انشر التصريحات دي.. خاصة بعد ال حصل.. خلاص ماشي.. انشر انت كمان في جرايد بكرة.. بس خلي بالك اوعى تعك احنا مش ناقصين.. مع السلامة

أحمد الريان يضع سماعة الهاتف..

فتحي "بعصبية"
انا كان رأيي من الأول أن الاندماج ده مش في مصلحتنا.. وحيهيج الناس الكبار علينا اكتر..
أحمد
قضية التموين بتاعت محمد.. عملت فيها اية.. عايزينه يخرج من الحبس احنا محتاجينه اليومين دول
فتحي

كلمت المحامي وقالي موقفه صعب جدا.. ربنا يسترها.. ومايخدش حكم كبير
أحمد "بحيرة"
وبعدين حنعمل اية في القانون الجديد ال طلعلنا من تحت الأرض ده.. والحكومة والصحافة عمالة تطالبنا بتقديم ميزانيات وتوفيق أوضاع.. هو مش المفروض أن القانون لا يطبق بأثر رجعي
فتحي "مبتسما"
ده في الحالات الطبيعية.. انما القانون خرج عشاننا احنا مخصوص
أحمد "بتردد"
كمان فيه خبر مش كويس
فتحي
اية تاني
أحمد
في اخبار انتشرت في السوق عن علاجك من الادمان.. وأن الشركات بتخسر.. والمودعين قلقانين على فلوسهم

فتحي يغمض عينيه ويرجع برأسه إلى الوراء.. دليلا على صعوبة الموقف..

طرقات على الباب..

أحمد
ادخل

يدخل السكرتير

السكرتير
في خبر مش كويس يا افندم
أحمد "بحنق"
اية تاني.. هي ناقصة
السكرتير
وصلتني اخبار أن فيه ناس من كبار المودعين من الوزراء والممثلين والرياضيين.. بيسحبوا فلوسهم و..
أحمد "مقاطعا"
كفاية مش عايز اسمع حاجة تاني اتفضل انت دلوقت

أحمد يتحرك ذهابا وإيابا داخل الغرفة في عصبية شديدة

أحمد
دي كارثة.. شوف انا لسة بقولك اية.. ولقينا اية
فتحي
لازم نطمن المودعين يا أحمد.. عشان ماتحصلش ازمة جديدة زي ال حصلت في ٨٦..

قطع

م/٨٢ ن/خ

منظر عام ليافطة مكتوب عليها "مزارع الريان للثروة الحيوانية"..

وآلاف من المودعين يتوافدون دخولا إلى المزرعة..

قطع

م/٨٣ ن/ل/د

اجتماع جماهيري كبير يحضره أكثر من مائة ألف مودع بشركات الريان..

الجميع ينتظرون حضور أحمد الريان وفتحي..

جميع مندوبي الصحف ووكالات الأنباء يلتقطون الصور للمودعين..

يصعد إلى المنصة فتحي الريان "يرتدي جلباب عسلي وحليق ذقنه دوجلاس" ويمسك بيد أخيه أحمد" الذي يرتدي تيشرت صيفي وبنطلون" ومن حولهم مجموعة من الإداريين والمحامين العاملين بالشركة وبعض رجال الدين القريبين من آل الريان ..

فتحي الريان يرفع يد أحمد عالية دليلا على أنه الرئيس

الحضور جميعا يصفقون لحضور القائمين على إدارة شركات الريان

يجلس أحمد الريان وبجواره فتحي في منتصف المنصة ومن حولهم الإداريين..

أحمد الريان
بسم الله الرحمن الرحيم.. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين أما بعد.. الحقيقة هذه الجمعية العامة لمستثمري شركة الريان للمعاملات المالية.. واحنا اخترنا النهارده سكرتير الجلسة

يقلب أحمد الريان في بعض الأوراق الموجودة اسفل الميكروفون وينظر فيها

أحمد الريان "يكمل"
أ/علاء عبد العزيز واخترنا اثنين لفرز الأصوات أ/حمدي عبد العزيز وأ/سيد عبد المجيد. وجدول الأعمال -كما تعلمون- هو أخذ الموافقة على

المساهمة وإقامة بعض المشروعات الجديدة، وأيضا الموافقة على تعديل مجلس الإدارة، ثم بعد ذلك -نظرا للظروف الراهنة- فقد أضفنا نقطة جديدة، ألا وهي خطة عمل الشركة في هذه الظروف الراهنة. وأحب أن أوجه الشكر لحضراتكم، لما تتمتعون به من أعلى درجات الوعي وأعلى درجات الفهم لما تشعرون من حولكم.. لذلك لا أظن أن أحدا من العملاء قرأ ما كتب في هذه الآونة الأخيرة، بالإضافة إلى ما كان يكتب منذ أن قدر الله تعالى لهذه الشركة أن تعمل، إلا وكان لابد أن يصيبه ذعر وخوف شديد.. إلا أن -والحمد لله- غالب العملاء، بما لا يقل عن ٩٠% منهم، كانوا على مستوى عالٍ من الفهم، وكانوا على مستوى الثقة اللازم لدفع عجلة الاستثمار لهذا النشاط، الذي بدأ بكم والذي ينمو بكم.. ولن يستطيع أحد مهما كانت قوته، أكررها مهما كانت قوته.. لن يستطيع أن يصيب هذا الصرح، إلا إذا قرر ذلك عملاء الريان.. إذا أنتم قررتم ذلك، وألا تجيبوهم إلى ذلك، فلن تستطيع أي قوة مهما كان حجمها أن تصيب هذا الصرح بأدنى ضرر..

يهلل الحاضرون من المودعين ويصفقون تصفيقا حادا لكلام أحمد الريان، الذي تعاطفوا معه كثيرا..

أحمد الريان "يكمل"

في الواضح، وكما هو معلوم، هذه شركاتكم. أعضاء مجلس الإدراة منذ أن أنشئت الشركة وقعوا مستندا رسميا قالوا فيه.. والله على ما أقول شهيد.. قالوا فيه إن ما نملكه نحن وأولادنا ونساؤنا إنما هو ملك وضامن للمساهمين، ولا شيء لنا في هذه الأموال أو المنشئات.. حتى أن الحاج فتحي وهو على فراش المرض تنازل عن فيلته الخاصة، والتي اشتراها من ماله الخاص، لتكون ضامنا لأموال المودعين.. واكتفى بأن يعيش في شقة صغيرة..

يعلو صوت أحد الاشخاص مهللا

الشخص "بأعلى صوته"
الريان.. الريان..

يردد وراءه المواطنين النداء وينهالون مصفقين

أحمد الريان ينقل الميكروفون أمام فتحي الريان ليتكلم إلى الناس..

فتحي "مبتسما"
بسم الله الرحمن الرحيم.. احب اوضح لكم الحقيقة من الافتراءات التي انتشرت في الفترة الأخيرة عني بأني مدمن مخدرات.. وحاشا لله من ذلك..

يتعالي صوت الشخص المهلل صارخا

الشخص "صارخا بأعلى صوته"
حاشا لله.. حاشا لله.. حسبنا الله ونعم الوكيل.. حسبنا ونعم الوكيل
شخص آخر
إسلامية.. إسلامية يا ريان سير على بركة الله..

يشير لهم فتحي حتى يجلسوا..

يلبون رغبته بالجلوس والهدوء..

فتحي "مكملا"
والحقيقة يا أخواني أنني منذ تأسيس مجموعة شركات الريان وأنا أعمل ليل نهار دون راحة، قلقا على مصالح الشركة ومصالحكم جميعا، حتى أصبح النوم يجافيني، حتى إنني أصبحت أصل الليل بالنهار مستيقظا.. وذلك أرهقني كثيرا.. وأدى ذلك إلى وقوع انهيار كامل لي، بينما كنت منذ عدة أشهر في

أمريكا ونقلت على إثر الانهيار إلى المستشفى هناك، وعندما احتار الأطباء، بعد أن فشلت كل الأدوية في جلب النوم إلى عيني وعقلي.. جلبوا لي أشد المنومات قوة عندهم وهي الحقن المعروفة باسم "استادول" وحقنوني بها فعلا، فأتى النوم الهادىء المريح، ونصحوني بأخذها دواما وصرفوا لي كميات كبيرة منها، ولم أكن أعي أنني سوف أعتاد عليها، لكنني فوجئت بأنني اعتدت عليها بشكل أصابني في صحتي بأبشع الأضرار. وحاولت أن أتخلص منها فلم أفلح، ففكرت في السفر إلى أمريكا للعلاج منها، إلا أن قرار المنع من السفر، الذي كان قد صدر منذ ٢٥ أكتوبر من العام الماضي، حال دون تمكيني من السفر.. فدخلت إلى مستشفي الدكتور كمال ابو العزايم، وعولجت منها، وشفيت والحمد لله كما ترونني بأعينكم..

فالأمر إذن ليس تعاطي مخدرات كما صورت الشائعات، إنما علاج خاطىء هو الذي سبب كل ما حدث لي من أضرار..

انتهى فتحي الريان من توضيح موقفه من الشائعات التي أطلقت عليه..

انتقلت الكلمة إلى الدكتور عبد الصبور شاهين..

الدكتور عبد الصبور شاهين

صاح الصائح في المدينة أن بعض أهل الشر يريدون أن يهاجموها، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا مجموعة من الأنصار سبقوه إلى أطراف المدينة يواجهون الخطر القادم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا إنكم لتكثرون عند الفزع ولتقلون عند الطمع..

لو أن شركات الريان أعلنت أنها ستعطي الناس في هذا اليوم معطيات وهدايا ما تدفق الناس هذا التدفق، وما ساروا هذه المسيرة، وما تجشموا هذه المصاعب. ولكن الناس جاءوا لأنهم شعروا بالخطر، فأرادوا أن يجتمعوا

لمواجهته، وهذه هي الروح التي جمعتنا جميعا في هذا المكان. ليس منا إنسان خائف إلا على الكيان الضخم أن يضيع أمام هجمات الحاقدين والحاسدين، وكان هنالك أناس في بلدنا يكرهون النجاح، يحقدون على التوفيق وعلى التقدم، يريدون أن يبقوا هذا البلد في عباءة من الفشل والضياع. إنهم يريدون أن يزيدوا من معاناة الجماهير، توصلا إلى إشاعة التمزق في المجتمع.. أنا لست واجدا في مشروعات بلدنا قادرا على جمع الأقوياء والضعفاء من أهل الحاجات وأهل الغايات أكثر من هذا المشروع الضخم، الذي بني بحبات القلوب.. مشروع الريان.. من أجل هذا جئنا لا لأننا طلاب أرباح فقط، بل لأننا نريد أن نقيم صرح عمل إسلامي على منطق الإسلام.. منطق الإسلام أيها الاخوة يقوم على معنى المخاطرة.. المخاطرة تجعل المال حلالا، فإن لم تكن مخاطرة فلا حلال، إنما هو الحرام الصراح.. من أجل هذا كان الربا حرام لأن لا مخاطرة فيه، ومن أجل هذا كانت التجارة حلالا لأنها مخاطرة، إما إلى خسارة وإما إلى المكسب، وهذا هو القانون الذي أراده الله عندما قال "حلل الله البيع وحرم الربا"

نحن هنا أيها الأخوة المؤمنون في إطار مشروع بني بأرواحنا، بحبنا، برغبتنا، ببذلنا.. أقسم لكم أيها الأخوة أنني رأيت فيما يرى النائم أن إنسانا يقول لي إن أموالك ضاعت، فقلت له والله لو كان قولك حقا ما اهتز من جسدي شعرة، لأني وضعت أموالي في سبيل الله، إذا ردها الله عليّ أهلا وسهلا وإلا فهذا أمر الله..

تتعالى التصفيقات من بعض الحضور..

عبد الصبور شاهين "يكمل"

هذه أيها الأخوة كلمة أسوقها لنا جميعا، لأننا جميعا في طريق واحد، ونحن بناة لهذا الوطن، ووطننا يحتاج إلى تضامننا.. حكومتنا تحتاج إلى الأذرع القوية،

التي تساعدها على تنفيذ الخطة، ونحن قطعا نرحب بأي جهد حكومي، نريد أن تستوي الثقة لتوظيف هذه الأموال في الخير. الحكومة معذورة لأنها لم ترى، وهي في طريقها أن ترى الحقيقة الدامغة.. أن ترى جهود الرجال.. إن حكومتنا معذورة لأنها ترى صورًا من الأفاقين الذين جمعوا أموالا وهربوا بها، لا دين لهم ولا وفاء لهم لهذا الوطن، أما العاملون المخلصون، فقد آن الأوان أن تكون لهم الصحيفة البيضاء المعلنة، التي تطمئن إليها الدولة وتشجعها، وأنا أعتقد أن الدولة ستساعد شركتنا هذه، وكل من يسير على دربها، بالمعونة وبالتأييد وبضمان الاستقرار، لأن استقرار هذه الأعمال في صالح البلد والمواطن وأهل الحاجات، ولا أعتقد أن الله سيضيع هذا العمل وهو الذي قال "وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم"

أقول لكم اطمئنوا، فإن حقوقكم في يد الله، ولن يضيع الله أموالكم..

ينتهي عبد الصبور شاهين من حديثه

تنتقل الكلمة بعد ذلك لأشخاص مختلفين ومتنوعين يجلسون على المنصة.. يضاء الاجتماع بالأنوار نظرا لحلول الليل..

يقف الجميع، ويحتضن فتحي الريان أحمد أمام الجميع، ويرفع يده عاليا..

ليزداد التصفيق حدة

قطع

م/٨٤ ل/د

مكتب الوزير حسين

الوزير حسين يتحدث في التليفون.. مبتسما..

الوزير حسين"منصتا"
انت متأكد انك كنت وسط الناس بنفسك.. سمعتهم بودنك وهما بيقولوا.. إسلامية.. وكمان عبد الصبور شاهين.. هما فاكرين نفسهم في جامع ولا اية.. كده يبقوا خرجوا على أصول اللعب وعلى طريقتهم يجب أن يقام عليهم الحد..

قطع

م/٨٥ ل/خ

أمام منزل عائلة الريان

تقف السيارات أمام المنزل بكثرة..

يوجد سرادق عزاء كبير وضخم..

يكثر الدخول من المعزين من المواطنيين والمسئولين..

أحمد الريان ووالده يقفان في بداية السرادق، يتلقيان العزاء في فتحي الريان..

صورة كبير معلقة لفتحي الريان على باب السرادق..

المعزون يبدءون في الرحيل، حتى فرغ السرادق من المعزين

يجلس أحمد ووالده باكيين على فقيدهم..

تنطفيء أنوار سرادق العزاء

قطع

م/٨٦ ل/د

مكتب/مسئول كبير

المسئول الكبير غير واضح الملامح.. يغوص في دخان السيجار وهو يتكلم في التليفون

المسئول "بهدوء"
خلاص صدرت الاوامر.. اتحركوا حالا..

قطع

م/٨٧ ل/خ

مدرية الأمن

ينزل أحد الضباط سلالم مديرية الأمن مسرعا إلى سيارة البوكس، ويركب بجوار العسكري

ثم يعطيه الإشارة بالانطلاق..

تنطلق سيارة الشرطة بالضابط، ووراءها عشرون سيارة شرطة مماثلة، وتطلق السارينات.. وعشر سيارات محملة بجنود الأمن المركزي في مشهد رهيب..

قطع

م/٨٨ ل/خ

فوتومونتاج

تدخل بعض سيارات الشرطة أمام مقر شركة الريان، ويترل منها الجنود مسرعين، ويقبضوان على أمن الشركة

وبعضهم يقفون أمام الشركة من الخارج، وبعضهم يتوافدون مهرولين إلى داخلها..

قطع

تدخل بعض سيارات الشرطة أمام محلات الريان للذهب، وتقبض على الحرس الموجود أمامه، وتقف أمامها دليلا على مصادرة المحلات

قطع

تدخل بعش سيارات الشرطة إلى بترينة يمتلكها الريان، وتقبض على كل من فيها، وتصادر ما فيها من أموال وتطفئ أنوارها وتغلق أبوابها بالسلاسل الحديدية.. وتقف حراسة أمامها..

قطع

م/٨٩ ل/د

شقة الريان

يستيقظ أحمد الريان النائم بجوار زوجته الجديدة والأخيرة، التي لم يمض على زواجه منها أكثر من ثلاثة أشهر..

علي أصوات تحركات خارج غرفة النوم..

يخرج من الفراش، ليجد من يفتحون باب الغرفة عليه، مجموعة من الجنود يرفعون المدافع الرشاشة والمسدسات في وجهه

يستجيب الريان لتسليم نفسه..

تتعالى صرخات زوجته.. وبكاء الأبناء..

الضابط
اقبضوا عليه وعلى مراته.. وحرزوا أي فلوس أو دهب في الشقة
أحمد "بعصبية شديدة"
في اية وانتو اية ال دخلكم هنا.. انا حوديكو في ستين داهية.. انتو ماتعرفوش انا مين

لا يكترث لكلامه الجنود العابثون بالشقة وبمحتوياتها..

قطع

م/٩٠ ل/د

غرفة تحقيق

الغرفة خالية تمام إلا من كرسي يجلس عليه الريان وترابيزة حديدية موجودة أمامه ..

يقف أمامه ضابط تحقيق.. يدخن سيجارة، ويحاول انتزاع بعض اعترافاته قبل عرضه على النيابة..

الضابط "بهدوء"
انت هنا يا أحمد لازم تعترف بكل حاجة
أحمد "بعصبية"
اعترف باية.. أن انتو قبضتو عليه بدون وجه حق..
الضابط "مبتسما"
لا لا لا.. ماتقولش كده يا حاج أحمد عشان ده غلط عليك.. احنا مابنقبضش على الناس من الباب للطاق
أحمد
امال ال انتو عاملينه معايا ده لية.. هو انا نصبت على حد..
الضابط "ضاحكا"
يا راجل دانت نصبت على الشعب المصري بحاله
أحمد "بهدوء"

تسمحلي اعمل تليفون..
الضابط
مانصحكش.. عشان ال حتكلمهم هما ال امروا بالقبض عليك.. خلاص يا ريان المسرحية انتهت.. ولازم كل واحد من الممثلين يرجع لمكانه الحقيقي...

قطع

م/٩١ ن/ل/خ

شوارع

بائعو الجرائد يحملونها ويهرولون في الشوارع صائحين

البائعين
القبض على الريان.. سقوط شركات الريان..

قطع

آخرون.. يصيحون في منطقة أخرى..

البائعين
موت مودعين بشركات الريان بالسكتة القلبية..

قطع

م/٩٢ ن/د

مكتب وكيل النيابة

وكيل النيابة يجلس على مكتبه وبجواره الكاتب..

أحمد الريان يجلس أمامه ومعة أكثر من سبع محامين..

وكيل النيابة
اكتب.. أقفل المحضر في ساعته وتاريخة وقررنا نحن محمود حسين وكيل النائب العام حبس المتهم أحمد توفيق عبد الفتاح جبري الشهير بأحمد الريان أربعة ايام على ذمة التحقيق، ويراعى التجديد له في الميعاد..

قطع

م/٩٣ ن/خ

أمام مكتب وكيل النيابة

مئات من المصورين والصحفيين أمام مكتب وكيل النيابة وآلاف المودعين يحتشدون أمام مكتب وكيل النيابة.. يصيحون ويصرخون ويولولون..

أحمد الريان يخرج من مكتب وكيل النيابة مكبلا بالأغلال، المصورون يلتقطون للريان الصور فور خروجه، ويحاولون انتزاع بعض التصريحات الصحفية منه.. وأيضا يحاول المودعون الإفلات للنيل منه..

الحرس يتزايدون ليمنعوهم..

يختفي العساكر بأحمد الريان حتى لا يقضي عليه ضحايا المودعين

قطع

م/٩٤ ن/د

مكتب النائب العام

النائب العام يتحدث إلى أحمد الريان الجالس أمامه..

النائب العام
فين فلوس الناس يا احمد
أحمد الريان
موجود يا افندم
النائب العام
موجودة فين لما فتشنا شركاتك وشقتك وراجعنا أرصدة البنوك المعلومة مالقيناش ربع فلوس المودعين.. فين الفلوس يا ريان
أحمد الريان
لامؤخذة يا افندم الفلوس مش سيولة دي اصول شركات ومنتجات..
النائب العام
تقول اية في التحقيقات ال اثبتت انك كنت بتدي للمودعين أرباحهم من أصول ودائعهم بشركاتك.. وأن الأرباح ال٢٠% كانت كذبة كبيرة بتضحك بيها على الناس
أحمد الريان
الكلام ده غير صحيح يا افندم لأن أرباح الناس خدوها من فوائد تشغيل

هذه الأموال
النائب العام
لجنة العشرة ال كانت مهمتها التفتيش على الشركات من سنة ٨٦ قالت في التقارير اللي رفعتها لهيئة سوق المال انك كنت شخص غير متعاون معها فى أداء مهامها.. وأن شركات الريان كانت تعمل بدون دفاتر منتظمة..
أحمد الريان
الكلام ده غير حقيقي..

النائب العام ومن معه ينظرون إلى الريان.. غير مصدقين لأقواله.. يتحرك النائب العام خارج مكتبه.. يجلس مقابل الريان أمام المكتب..

النائب العام
في فلوس للشركات برة
أحمد الريان
بالتأكيد لأن الشركة لها فروع في اكتر من دولة..
النائب العام
عايزك تعمل مكالمات من التليفون الدولي ده

وأشار النائب العام إلى تليفون باللون الأبيض موجود على مكتبه..

النائب "يكمل"
لفروع الشركات في الخارج وتجيب ال تقدر عليه..

أحمد الريان ينظر إليه مترددا

النائب العام
يا أحمد المودعين بيموتوا من الحسرة على فلسهم..
أحمد الريان
يا افندم انا ماسرقتش فلوسهم..
النائب العام "بعصبية"
انت صحيح ماسرقتهاش.. بس خسرها في البورصة
أحمد الريان
مش صحيح
النائب العام
صحيح ولا مش صحيح.. مش ده المهم دلوقتي
أحمد الريان
امال اية المهم
النائب العام
المهم أن الناس ترجعلها فلوسها في أسرع وقت
أحمد الريان "متأثرا"
انا موافق

يتهلل وجه النائب العام بالفرحة.. يشير إلى الموجودين بالغرفة ممن يسجلون المكالمات وغيرهم من الفنيين أن يستعدوا..

أحمد الريان يمسك بالهاتف ويجري عدة اتصالات..

الاتصال الأول.. بعد حديث غير مسموع يضع الريان السماعة، وتعبيرات وجهه تقول إن المحاولة فشلت

الاتصال الثاني.. ينم على أنه استطاع أن يصل إلى اتفاق لاستعادة الأموال..

وتتوالى عدة اتصالات بعضها يفشل وبعضها ينجح..

قطع

م/١٩٥أ ن/خ

داخل المقهى

التليفزيون يذيع نشرة الأخبار، التي تتكلم عن نجاح النائب العام في استعادة بعض أموال المودعين من الخارج، بعد أن أجرى أحمد الريان عدة اتصالات.. وعن إغلاق النيابة التحقيقات في كشوف البركة لعدم توصلها لأدلة اتهام تدين كبار المسئولين في الدولة، الذين جرت الشائعات حولهم أنهم كانوا متواطئين ومساندين لامبراطوية آل الريان

قطع

م/٩٥ب ن/خ

فرشة بائع جرائد ومجلات

ـــ الجرائد على الأرصفة تظهر عناوين الصفحات الأولى..

أشرف الواعد يقول إنه بريء من آل الريان.. وأنه يعلن عن توفيق أوضاعه وخضوعة للقانون الجديد..

الحكومة تتعهد سد أموال المودعين على مراحل خلال الفترة القادمة..

فشل صفقة المحامي عبدالله رشاد في حل أزمة المودعين وشراء مجموعة شركات الريان..

جهود مضنية لاسترداد أسهم الريان من قبرص التركية..

النطق بالحكم على أحمد الريان غدا..

قطع

م/٩٦ ن/د

قاعة المحكمة

أحمد الريان ووالده داخل قفص الاتهام.. المودعون يملئون القاعة.. جميع الصحف ووكالات الأنباء العالمية تقوم بالتقاط صور للريان.. وتجري أحاديث مع المودعين

الحاجب يقف ويقول بأعلى صوته

الحاجب
محكمة

ينتبه الجميع ويقفون في أماكنهم صامتين.. أثناء دخول القضاة..

القضاة يجلسون ويشيرون إلى الناس بأن تجلس..

أحمد الريان يتابع المشهد من خلف القضبان باهتمام..

أحمد الريان يرفع يده ليتحدث

القاضي
عايز تقول اية يا أحمد.. مش المحامين بتوعك اترافعوا وخلاص.. النهارده النطق بالحكم..
أحمد الريان "بصوت عالي"
حاجة واحدة بس يا سيادة القاضي
القاضي

قول بس بسرعة
أحمد الريان
انا ماظلمتش حد.. الحكومة هي ال ظلمت الناس.. انا راجل تاجر شاطر طول عمري بكسب وبحب اكسب الناس.. وكل ال طالبه من الناس دي الها تسامحني اني شجعتهم على استثمار أموالهم في بلد زي بلدنا ال ماسكنها مايحبوش يشوفوا حد ناجح.. وعلى فكرة يا حضرة القاضي والله انا شوفت رؤية في المنام انك حتديني أقصى عقوبة حسب نص عليها القانون..

قطع

م/٩٧ ل/د

الزنزانة

يفتح باب الزنزانة يدخل أحمد الريان "مرتديا البدلة الزرقاء" ويحمل في يده بطانية ومعه الشاويش..

يفك الشاويش الكلبش من يد الريان ويخرج، ويسمع صوت لقفل ترابيس الباب الحديدي الضخم،

يتفقد الريان الزنزانة حوله فيجد بها سرير حديدي وحمام صغير بستارة..

يضع الريان البطانية على السرير، ويجلس عليه ويضع ظهره إلى الحائط، حزينا وحيدا داخل الزنزانة.. يتوجة بنظراته إلى الشباك الحديدي الصغير الموجود بباب الزنزانة..

القاضي (V.O)
حكمت المحكمة على المتهم أحمد توفيق عبد الفتاح جبري الشهير بأحمد الريان بالسجن لمدة ١٥ عام.. كما ألزمته بالتعاون مع الجهات المختصة لاسترداد أموال المودعين الموجودة خارج مصر، في حين طلب المختصون ذلك.. رفعت الجلسة..

الريان يجلس فوق السرير في وضع القرفصاء، وينكمش في نفسه ويضع رأسه بين ركبتيه..

Flash back

م/٩٨ ن/خ

الشوارع فارغة من المارة.. والمقاهي ممتلئة تستمع إلى خطاب الرئيس عبد الناصر

الرئيس جمال عبد الناصر (V.O)
جزء من خطاب التنحي

قطع

م/٩٩ ن/خ

شوارع

أحمد الريان ومحمد في سن التاسعة.. يحملون في أياديهم جرادل مليئة بالبويات الزرقاء.. وفرش ويقومون بدهان فوانيس السيارات ويحصلون من أصحابها على بعض النقود..

محمد يتحدث إلى أحمد وهو يقوم بدهان زجاج الفوانيس..

محمد "سعيدا"
فكرة حلوة يا أحمد.. احنا لينا فلوس كتير قوي..
أحمد "مبتسما"
عشان اما اقولك على حاجة بعد كده تسمع كلامي.. قلتلك الناس محتاجة حد يدهن فوانيس العربيات باللون الازرق عشان النكسة.. قعدت تتريق عليه.. شوف معاك فلوس قد اية دلوقتي..
محمد "ببراءة"
يعني اية نكسة
أحمد "بجدية"
يعني خسرنا الحرب
محمد
يعني احنا حاربنا وخسرنا..
احمد

ده ال انا بسمعه
محمد
امال انا لية دايما اسمع ابوك بيقول احنا ماحاربناش.. احنا اتغدر بينا
أحمد "غاضبا"
انا عارف يا محمد.. وبعدين اشتغل احنا كده حنتعطل..

قطع

م/١٠٠ ن/د

فصل دراسي/المدرسة الاعدادية

أحمد الريان يقوم بتوزيع مذكرات وملخصات الكتب الدراسية على زملائه من الطلبة ويحصل على ثمنها

قطع

م/١٠١ ن/د

غرفة الريان/البيت

محمد يستمع إلى أحمد..

أحمد يعزف على العود مقطوعة موسيقية لأم كلثوم..

قطع

م/١٠٢ ن/خ

وادي الريان/الفيوم

أحمد الريان ابن المرحلة الثانوية، ومعه محمد وبعض الأصدقاء، يقومون بالصيد في وادي الريان

أصدقاء الريان غاضبون من صبر أحمد الطويل على الصيد حتى يقع..

صديق١ "ساخرا"
انا مش عارف اية ال محببك في المكان ده قوي يا أحمد
صديق٢
انت للدرجة دي بتحب الصيد هنا
صديق٣
يا عم احنا قلنا حنيجي الفيوم يوم الاجازة ندخل سينما نشوف بنات حلوة نمشي معاها مش نصطاد..
محمد "ضاحكا"
انتو مش قادرين تستحملوا يوم امال انا اعمل اية ال من صغري مستحمل رحلاتنا ال بنقضيها كلها هنا
صديق٢
يا نهار أسود ولسة عايش.. بقولكو اية يا جماعة ماتيجو نطلعها عليه
صديق١

والله فكرة.. أحمد الريان.. حتى تحس أنه اسم سينمائي
أحمد الريان
وانا موافق بس بطلوا كلام عشان مابحبش اتكلم أو حد يتكلم جنبي وانا بصطاد..

Flash back ends

م/١٠٣ ن/خ

الزنزانة

الريان يجلس فوق السرير، وضع القرفصاء، وينكمش في نفسه ويضع رأسه بين بين ركبتيه..

شعر رأس الريان أصبح أخف من السابق.. ويتخلله بعض الشعر الأبيض

يرفع أحمد الريان رأسه في بطء شديد..

ينظر إلى الشباك الصغير الموجود بالباب الحديدي..

صوت قفل الباب الحديدي يتحرك..

يفتح الباب الحديدي....

يدخل الشاويش جابر.. الذي أدخل الريان إلى الزنزانة في أول ليلة سجن

يبدوا عليه كبر السن.. تحولت بشرته إلى القمحي الغامق جدا.. وشعره إلى الأبيض.. حتى شاربه أصبح بلون الجلباب الأبيض..

الشاويش جابر "بسعادة"
ألف مبروك يا حاج أحمد..
أحمد الريان
خير يا جابر ..

يبدو صوت الريان متغيرا بعض الشيء دليل على كبر السن..

الشاويش جابر "سعيد"
افراج.. افراج يا حاج أحمد
أحمد "يبتسم بمرارة"

يااااااه هههههههههه.. افراج.. هم اخيرا افتكروني وحنوا عليه.. وادوني افراج

ينزل أحمد الريان من على السرير، ويتحرك باتجاه الثلاجة الصغيرة "تبدو مشيته غير طبيعية نتيجة مرض النقرس الذي يهاجمه".. يحصل من الثلاجة على زجاجة مياة معدنية ثم يغلقها..

يعود إلى السرير، ويجلس عليه ويتجرع شربة ماء من الزجاجة..

أحمد الريان "بسخرية"
انا خلصت الحكم بقالي ٨ سنين.. ومش راضيين يخرجوني.. معتقلني.. بيقولوا اني خطر على الأمن العام..
الشاويش جابر
البركة في ولادك "الست مها والآنسة نهى" كنت بشوفهم دايما على الفضائيات والبرامج.. ومرة شفتهم مع وائل الابراشي في برنامج الحقيقة وبهدلوا الدنيا عشان تخرج.. واهو الحمد لله تعبهم جه بفايدة.. وقرار الإفراج صدر عنك النهارده..
أحمد الريان
بس دنا عليه غرامة ٩٠٠ الف جنيه
الشاويش جابر
بيقولوا أن الاستاذ عمر اديب نادى رجال الأعمال في البرنامج بتاعته عشانك.. واستجابوا وهشام طلعت مصطفى دفعلك جزء والعزبي الجزء التاني..
أحمد الريان
العزبي ال بيغني..

الشاويش جابر "ضاحكا"
لأة.. العزبي صاحب صيدليات العزبي.. ده رجل أعمال كبير قوي..
أحمد الريان
والله.. كتر خيرهم.. البلد لسة فيها ناس محترمة..
الشاويش جابر
الرسول قال "الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة".. وبرضو يا حاج أحمد ال بيعمل خير بيقعد له وانت ياما ساعدت مساجين هنا غلابة.. وكنت بتراضي كل ال يقصدك هو انا حانسى وقفتك جنبي لما جيت اعمل لمراتي العملية..
أحمد الريان
ماتقلش كده يا راجل دحنا نعتبر عشر عمر.. تصور يا جابر انا كنت داخل السجن وفاكر اني حقعد ٣ ايام بس.. اديني قعدت ٢٣ سنه..
الشاويش جابر
ربك كريم يا حاج أحمد.. ربك كريم
أحمد الريان
الحمد لله

قطع

م/١٠٤ ن/د

السيارة

السيارة مازالت تنتظر وسط الزحام الرهيب في الشارع المقابل لبوابة جامعة القاهرة الرئيسية..

مها داخل السيارة تنتبة إلى سرحان والدها، الذي ينظر إلى المظاهرة التي كادت أن تتلاشى وتختفي

تضع يدها على كتف والدها.. الذي ينتفض وينتبه، فيدير وجهه داخل السيارة ناظر إليها..

مها "بحب"
مالك يا بابا سرحان فيه اية..

الريان يبتسم لها ويطبطب على يدها

مها تقبل يده..

أحمد
مافيش يا بنتي..
مها
حاول تنسى يا بابا.. حنبتدي مع بعض حياة جديدة
الريان "مبتسما"
ان شاء الله

نهى "بسعاد"
اهم خلاص لموا المظاهرة..
زوج مها "بحنق"
أخيرا.. الحمد لله

السيارات تستعد للتحرك.. بعضها يصدر كلاكسات عالية..

أحد الأشخاص المارين بجوار سيارة الريان متوسط القامة نحيل الجسد يبدو أنه طاعن في الستين، يرتدي قميص وبنطلون ونظارة نظر..

تقع عيناه على أحمد الريان الموجود بالسيارة..

يقترب منه الرجل ويصيح بفرحة شديدة..

الرجل
مين الحاج أحمد الريان.. حمد الله على السلامة.. كفارة يا حاج

أحمد الريان ينتبه إلى صياح الرجل..

الريان يبتسم له.. تنظر إليه مها ونهى من داخل السيارة يحاولن التعرف عليه..

أحمد الريان "مبتسما"
الله يسلمك.. حضرتك مين..
الرجل
انا واحد كنت حاطط فلوسي عندك زمان.. ومن ساعة ماانت دخلت

السجن واحنا مش عارفين ناكل ولا نعيش.. الابقولك اية يا حاج..
أحمد
اتفضل..
الرجل "بجدية"
انا عندي القرشين بتوع مكافأة نهاية الخدمة وعايز اشغلهم واعيش من ربحهم رحت احطهم في شركة طلع صاحبها "البوشي" حرامي وحبسوه.. ماتخدهمش تشغلهملي وتكسب فيه ثواب..

الطريق بدأ يتحرك والسيارات تسرع في الذهاب.. سيارة الريان توقف ما وراءها من سيارات، مما يدعوهم إلى.. تشغيل الكلاكسات..

الريان يصاب بالفزع من طلب الرجل..

أحمد "بفزع"
تاني.. انتو مابتحرموش.. انا حرمت.. حرمت.. اطلع يا ابني بسرعة..

تنطلق سيارة الريان على آخر سرعتها..

بنات الريان وزوج ابنته يغوصون في موجة من الضحك..

الرجل يقف يتابع هروب السيارة مسرعة من أمامه.. ويضرب كفا على كف في تعجب

اتجاه عدسة الكاميرا تتابع السيارة الموجود بها الريان من أعلى نقطة..

بنات الريان وزوج ابنته (V.O)
هههههههههههههههههههههههههههه

أحمد الريان (V.O)
الناس ماحرمتش... لا ياولاد ماتبصوليش البصة دي.. انا خلاص بجد تبت.. والله العظيم تبت

النهاية

كلمة الغلاف الخلفي

لأن شركات توظيف الأموال كانت -ومازالت- مثارا لجدل حقيقي بين المؤيدين والمعارضين، وخاصة شركات الريان، التي سيطرت على الاقتصاد المصري، واكتسبت ثقة المصريين لفترة مهمة في تاريخ مصر، فقد سجلت مذكرات أحمد الريان صاحب هذه الامبراطورية بعد خروجه من السجن، وجسدها في كتابة درامية "سيناريو وحوار" لفيلم سينمائي، يجسد الصراع الاقتصادي والسياسي الذي تسبب في أن يطيح مبارك ونظامه بالريان، فهذا العمل ليس مجرد فيلم، بل هو جزء مهم جدا من تايخ مصر، وحياة عاشها شعبها

(هنا الصورة الشخصية).. الســـيد الحرانـــي كاتب صحفي وباحث سياسي.. عمل بالعديد من الصحف المصرية من بينها "الفجر والمصري اليوم والأهرام" وحاليا رئيس قسم الأخبار بجريدة المطرقة الإلكترونية ومدير المركز الوطني للبحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية، وقام بكتابة مذكرات كل من "الدكتور مصطفي محمود، والمفكر جمال البنا، والفنانة ماجدة الصباحي"، وأيضا قام بتقديم برنامج تليفزيوني باسم "مسافر بين الشك واليقين"، وله العديد من المؤلفات من بينها "بنات القاهرة، والجماعات

الإسلامية من تاني، والفيلسوف المشاغب، وموافي والسندريلا، ومصر واللي فيها، وأسرار الكهنة، ومن وثائق الإخوان المسلمين المجهولة ج٩، والإخوان القطبيين، وفلسفة الموت، وبخلاء يجعلونك تضحك"